

الثلاثاء ٢٤ نوفمبر ١٩٣١ - ١٤ رجب ١٣٥٠

AL FOKAHA - No. 261 - Cairo 24 November 1931

العدد ٢٦١ - الثمن ١٠ مليات

الفكاهة



— اذا واحد جاب لك عيان نديه سميره
يا دكتور ؟
— طبياً .. بين المريض ؟
— آنا .. ا



الطبيب - انت عملت بالتأمينات الى ترم
لدوا بناعتك بالضيبط ؟
المريض - ايوه يا دكتور ، حتى ترازقة
الدوا مكتوب عليه « يجب أن تكون الرجامة
مقننة » واي مقنولة بختمها



الفكاهة

العدد ٢٦١

الثلاثاء ٢٤ نوفمبر ١٩٣١

١٤ رجب سنة ١٣٥٠

﴿ عنوان الكاتبة ﴾

« الفكاهة » بوسنة نصر الدوايرة - مصر
تليفون ٤٦٠٦٢ و ٤٦٠٦٣

﴿ الاعلانات ﴾

مخابر بشأنها الادارة : في دار الهلال
بقارع الامير قدادار الثفرع من
شارع كوري نصر النيل

صاحبها : اميل وشكري زيدان
رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان

الاعتراك في مصر : ٥٠ قرشا
في الخارج : ١٠٠ قرش
(أي ٢٠ شللاً أو ٥ دولارات)

— لأن خادمتنا الجديدة فرنسية وزيد

أن تنفام معها ١١٠٠

لرباسي ١٠٠

الطبيب : ... كذلك لا امانع في ان
تأكل الفاكهة .. كل قشرها ايضاً فهو
يفذي وفيه الكثير من الفيتامين
المريض : تريدني أن آكل الفاكهة
بقشرها ١٠٠

الطبيب : اجل .. بعد غسلها طبعاً ..
ولماذا تدشش لأكل قشر الفاكهة ١٠٠
المريض : لاني لا آكل منها غير وجوز
الهند ١١٠٠

ليضاح لحضرات القراء

الكوبونات القديمة

واستمرار العمل بها

يسألنا كثير من القراء عن مصير ما لديهم
من الكوبونات التي جمعوها من اعداد
سابقة وهل في الامكان الاستفادة منها .
فالي هؤلاء نجيب ان ادارة الهلال تقبل
الكوبونات القديمة باعتبار أن الكوبون
يساوي قرشين ويحول حامله خصماً قدره
٥٠٪ من قيمة ما يختاره من المطبوعات .
وقد أوقفنا العمل بالامتياز المجاني فقط
للب نقاد معظم الكتب التي كنا نقدمها
هدية

عززه من !

— هل بدأ زوجك في علاج مرض
الصمم الذي أصيب به ١٠٠

في هذا العدد :

تأديب الحماة

رواية تمثيلية من ثلاثة فصول

زوجة السجين

قصة مصرية طريفة

الزنجي الشهيد

قصة مترجمة واقعية

لكل أولاد الحارة

زجل بقلم أبو بنية

الشجرة المثلومة

قصة بوليفية

الح... الح... الح...

— كلا .. انه يرجي معالجته حتى
أتهيأ أنا من دراسة الموسيقى ١١٠٠

طريقة سهلة ١٠٠

— لماذا احضرتم مدرسا فرنسياً
لتعليم الفرنسيين ١٠٠

برهان ملحوس

— زوجي طويل النفس جداً ..
وما دليلك ١٠٠

— نزل الى البحر بغوص تحت الامواج
وها أنا أنتظره هنا منذ ساعتين ولم يظهر
بعد ١١٠٠

دواء عجيب !

الطبيب : هل وافقك الدواء الذي
وصفته لك ١٠٠
المريض : عال جداً .. أخذت منه
ملعقتين قطعتا السعال .. ودهنت قدمي
فذهب بالروماتزم .. وجلت زوجتي صمداً
القضيات بالباقي ١١٠٠

عززه مقبول ١٠٠

الزبون : هسى .. يا جرسون .. ألم تر
هذه الدبابة في وعاء الشربة التي احضرته ؟
الجرسون : لا تغضب يا سيدي ..
الدبابة لن تشرب كثيراً من الشربة ١١٠٠

الكتاب أو لا ١٠٠

السيدة : أشم رائحة شيء يحترق ..
الخادمة : لا بد وان تكون رائحة
الكفكفة التي في الفرن ..

السيدة : ولماذا لا تسرعين إلى اخراجها
مادامت تحترق ١٠٠

الخادمة : لانه مذكور في كتاب الطعام
انه يجب ان تظل في الفرن نصف ساعة
لا عشرين دقيقة ١١٠٠



رواية تمثيلية من ثلاثة فصول

الفصل الاول

(غرفة حنة الاثاث ولكنها تدل على
ذوق بلدي في منزل امين افندي كامل التاجر
باحدى ضواحي الاسكندرية . سوسن شابة
حسنة في نحو الحادية والعشرين من عمرها
مع والدتها الست حفيظة وهي سيدة في
نحو الخمسين من عمرها من امثال ربات
البيوت الجاهلات . سوسن تبكي وامها

امامها تحاول تهدئتها . الوقت الساعة العاشرة
صباحاً)

— إى . إى . إى . إى . مات ياينة .

إى . إى . موت نفسه علشان خاطري
أنا . إى .

— يا بنتي يكفى عياط بأه . يمكن مش هو .

هو مافيش حد اسمه محمد افندي خليل غيره

— والتى هو . إى . هو بعينه .

محمد افندي خليل اللي ساكن بمنشية الصدر

بمصر . إى .

— منشية الصدر يا بنتي واسمه يمكن

فيها عشره محمد افندي خليل

— هو يا ئينه هو . يا خرابي . يا اللي

اتيمت يا ابني . إى . إى . هو حد
يموت نفسه علشان خاطر مراته غيره .
إى . إى .

— طيب يعني كان حد من أهله بت

لك وقال لك ان جوزك مات ؟ غيرش حنة

خبر في الجرنال والجرانين علي كداب

— ده مكتوب ان محمد افندي خليل

للووظف اللي ساكن في منشية الصدر

اتنحر لخلاف عائلي . وجاتني حنة الجرنال

اللي مكتوب فيها الخبر ده جوه ظرف جواب

وما معاهاش أي ورقة ثانية . يا ترى مين

يا عيني من صحابه عارف إني غضبانه عند

أهلي في اسكندرية وعارف حكايتنا كلها فلما

مات جوزي يا حصره بت لي الخبر بعد

ماقصه من الجرنال ؟ إى . إى . يا حصرني

عليك يا محمد . يا شاباك . يا حلاوتك . ا

— وافرضي ان هو بحق وحقيق .

لح نموت نفسيك علشان بأه والا ئينه ؟

— أمال مش عاراني أعيط على جوزي

اللي موت نفسه علشاني ؟ أمال أعيط على

مين غيره ؟ إى .

— مش ده اللي كان معذبك وحارماك

من كل حاجه ومضيك عند أهلك ؟ اذا

مات الله يرحمه وخلص

— بأه يا ئينه عداوتك له كده حتى

بعد ما مات ؟ مين اللي كان مضني منه

غيرك انت ؟ والله ما اتكدرت منه إلا بعد

ماجيتي انت عندنا شهر وقعدت تقولي لي



الست حفظة : يس لما يحي أبوك من
السفر يعرف شغل ممالك . استه
أحمد : آمال يا أبه لمش كاتين اسم بانا
واسمي أنا كان في اعلان الوفاة في الجرنال ؟
سوسن : إهي . إهي . لا ياخويه .
ده مش اعلان وفاة . ده خبر يس بأنه
اتنحر . يا حسرتي عليك يا محمد . يا اللي
موت نفسك علشان
الست حفظة : مش كفايه عياط ؟ والا
اللي مات العياط يرجعه ؟
سوسن : لأ . اطعني يا بنه ماهوش
راجع أبداً . إهي . ارناعي أهو راح
خلاص . إهي .

إهي . مات جوز أختك وما بقيش تروح
له مصر ويفحك عند الهرم وبأخذك السينا
معاه . إهي . إهي . مات يا أحمد . مات
علشاني أنا . إهي .
— والنبي يا أبه أنا زعلت خالص .
طيب ده كان حالف إذا نجحت السنة دي
انه يجيب لي ساعه ذهب
الست حفظة : بلاش رغي بأه يا ولد
اتنه . انت ايش جابك من المدرسة دلوقت ؟
أحمد : أنا رحمت متأخر خفت أدخل
يكون فيها عيش حاف . قلت يا واد أحسن
انك ما ترشح خالص وتعمل نفسك عيان
في البيت النهار ده

يا عيني عليك يا بنتي يا عتكتك للمايل . يا ابصر
يا مادرك . لغاية ما بصيت حببت نفسي
زوجه غلبانه مظلومه وتمردت وتتمرت .
أما قبل كده كنا حباب

— آماني على بنات الايام دي القارحين .
دلوقت راح كل اللي كنت بنشكيه منه
وزاح سهره بره وانه حرمك من الفصح
ولا يفرحك بفستان ولا صيفه ومش عارفه
إيه كان ؟ راح كل ده وتنتك يس هي
المحقوقه ؟ مش كده يعني ؟

— والله كل ده كان كلامك انت وانا
كنت اسمعه منك وأعيده زي البغبان .
هو يا حسره عمره سهر اللي لما كان يروح
نادي الموظفين وما قيش مره سمعت عنه انه
بيسكر والا انه خالص . دا والنبي ما كان
عينه تتقام في واحده ست غيري . وكنت
ادلع عليه وهو يهسكي وكأني بنه الصغيره
إهي . إهي . يانداهي عليك يا محمد . يا اللي
مت علشاني يا حبيبي
— لما هو زي ما بتقولي كنت امال
غضبت منه ليه ؟

— لأنك انت اللي خلتنني أغضب .
فعدت تقولي لي ان البيت اللي مسكني فيه
مش قد كده ولازم يعزل في بيت ثاني
بأجره سنه جنبه على الاقل مع انك عارفه
ان ماهيته تسع تاشر . وان لازم يجيب لي
فستانين وماتو جديد للشتا اللي داخل مع
اني عندي هدم الشتا اللي فات وهي له
عالمها . وقتني لي مش عارفه إيه كان لغاية
ما سافرت معاك لهنأ غضبانه . إهي . إهي .
يا ريتني ما غضبت . أنا اللي قتلتك يطري
يا محمد . إهي . إهي .

(وهنا يدخل احمد أخو سوسن الصغير
وعمره ١٣ سنة ويده عدد من جريدة
الاهرام)

احمد — يا أبه سوسن . علتي يا أبه ؟
محمد افندي مات . موت نفسه يعني اتنحر .
مكتوب انهارده في الاهرام أنه . صحيح
يا أبه ؟

— أبوه يا احمد صحيح . إهي .



كثير . الفاتحة (الفاتحة) طي دوه (روح)
محمد افندي .. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد
قد رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم
الدين ..

محمد افندي : يا راجل حيلك . أنا له
ما موتش . بس يا الله افتح الباب بسياسة
خليتي أدخل
عم عثمان : من شان ايه آيزه تدخل
دلوحت ؟

محمد افندي : يا سلام باعم عثمان . انت
مش فام ؟ عثمان اشوف ابني الي مانعته
عني . بس اياك تقول لأي حد اني جيت
هنا . خليم محسبوا اني مت صحيح . وبعدين
لك بفيتش تاني

عم عثمان : والله ياسيدي الست هفيظه
هي السبب في كل حاجة . دي موش كويس
يفندي زتون وجبه . زتون وجبه كل يوم
لما بحت بطني زي الهريجه (الحريقة)
محمد افندي : طيب هات لي بأه اللايه
البيضا دي الي أنت فارشها على كتبتك

عم عثمان : من شان ايه ؟
محمد افندي : بس يمكن أحب انام شويه



هراي ؟ استنى شويه لما أجيب لك الشاوش
محمد افندي خليل : هس . هس .
وطي صوتك انت مش عارفني باعم عثمان ؟
عم عثمان : بسم الله الرحمن الرحيم .
انتي محمد افندي ؟ بسم الله الرحمن الرحيم
انتي اعفريت ؟ يا مرغتي مند
محمد افندي : يا راجل وطلي صوتك .
أنا مش عفريت . أنا محمد افندي نفسه . بس
اسمع

عم عثمان : طيب استنى لما أهس الي
(عليك) . إذا كان فيكي نار تبأى أفريت .
وإذا ما كفتش ، تبأى (تبأى) محمد افندي
صبيه (صحيح)

محمد افندي : صدقت دلوحت ؟ اسمع بأه
عم عثمان : ولكن انتي مش كنتي
موتي هلاس ؟

محمد افندي : مين قال كده . أنا ما موتش
ولا حاجه . واديني قدامك . بس اسمع
واياك ترفع صوتك . خد الحنيه ده وخليتي
ادخل البيت

عم عثمان : والله ياسيدي انتي دائما
كريم . أنا ما أنساني أبداً البجيش الي
كنتي تدوهمي كل ما تيجي اندنا
(عندنا) وأشأن كده زألت
(زعلت) والله كثير لما انتي مق
(انت مت) وجربت لك الفاتحة

أحمد : واللي أنا راخر حاسس اني ح
أعيط على محمد افندي . الا مش يا أبه ناسفر
مصر عثمان المأم ؟

الست جفيظه : اتلهي . ناسفرايه
ونهب ايه ؟
سوسن : أمال كان ما ناسفرش لبني
سويف نمزي أهل جوزي ؟

الست جفيظه : انتي يعني عازم يضر بونا
هناك ويقولوا أم دول الي موتوه ؟ لما يجي
أبوك من السفر وتقول له الخبر يبق يعرف
شغله يمكن ينافر هو والا بيعت تلمراف
والا جواب

سوسن : اهـ . اهـ . اهـ . ياللي موت
نفسك عثمان يا حبيبي . اهـ . اهـ .

الفصل الثاني

(كشك البواب بمحديقة منزل أمين
افندي كامل المثل على ترعة الحمودية مباشرة .
شخص يلبس بذلة الافندية يتسلق السور
الحثيث البسيط من جهة الترعة حيث يوجد
بين البيت والترعة عمر يستعمله النوتية
للمرور . ثم يقرقرات خفيفة على الكشك
فيصحو عم عثمان البواب البربري القمح وهو
ساخط متاقل . الوقت الساعة الثانية بعد
متصف الليل)

عم عثمان : يا فتاه (يا فتاح) يا أليم

(عليم) . مين ده الي
بينجر على الكشك
الساعة (الساعة) دي ؟
هو فيه كان دكا كن
مفتوه (مفتوح)
دلوحت آيزيني
(آيزيني) اشترى
بهمسه فضة فلل وال
كبره ؟

محمد افندي خليل :
افتح بس يا عم عثمان
عم عثمان : انت
مين ياسيدي ؟ انت

فوق الأقي حاجه انطفى بها ، الا قول لي
يا عم عثمان . الست حفيظه بنتام في أي اوده
دي لوقت ؟

عم عثمان : بينام مع الافندي امين في
الدور الفوجاني لوهدم و وحدم . دي
الوجت الافندي امين مسافر . والاولاد
والهدامين بينام في الدور التهاني

المنظر الثاني بالفصل الثاني : (غرفة
نوم في الطابق الاعلى عادية الاناث . سرير
في ركن وعلى سيده تغط في نومها ، شعاع
القمر ينفذ من باب البلكون ونصفه من
الزجاج . الباب غير مغلق بالمفتاح فيدخل
منه شبح ملفوف في ملاء بيضاء وبهز الناعمة
حتى تبدأ تنطق)

الست حفيظه : ده مين ده اللي يصحبني
في دي الساعة ؟ آه انت جيت ياسي امين ؟
الشبح (بصوت أجش رهيب) : أجل
انا جيت . وعلى الانتقام نويت

الست حفيظه (في أشد فزع) : بسم
الله الرحمن الرحيم . انت مين ؟ انت إيه ؟
الشبح : أنا عفريت محمد خليل . جيت
أدب ام لسان طويل

الست حفيظه : مش انا والله ؟ مش انا
ياسي عفريت ؟ أبداً والله انا حتى مليش
لسان

الشبح : لسانك حصانك إن صنته
سانك (يغمزها بأصابعه)

الست حفيظه : يا دهوتي . انا عملت
حاجه ؟ حرمت والله . حرمت

الشبح : يا أيها المرأة حفيظه . يا ام
قلب اسود وكبد غليظه

الست حفيظه : قل لي عايز إيه بس ؟
عايز فلوس ؟ عايز هدم ؟ أنا في عرضك

الشبح : عايز اطلع عليك من مقفليك .
واقطع إيديك واكسر رجليك . برم برم .

ترم ترم . يا شيخ الجان . احضر يا ولهان
الست حفيظه : والنبي ياسي عفريت .

وحياة محمد افندي انا ما عملت حاجه أبداً .
دنا كنت بحه خالص الله برحه

الشبح : جك الحب . وغضب عليك

الرب . جك برص ، وقبلك عقرب . يا ام
عرس ، وبنت ثعلب . فرقت بين الزوج
وزوجته . وحرمت الاب من فلقته .

ومشيت بين الجيدين بالقيمه . يا أيها الحبة
الرميه . لاخلقن بك الأرض خففاً .

ولاخفنن والله عمرك قصفاً . برم . برم .
برم . برم . يا شيخ الجان . مدد يا ذهب

يا زعفران

(يعود فينزعها بأصابعه وهي تهرب
منه في السرير ثم تحور قواها فتمكث مكانها
ويخفت صوتها من شدة الرعب)

— أخذت منك صوتك فلاتصوتين .
وسجبت منك نضك فلاتنفسين . انت في

يدي عجينة لينه . وقرينة هينه . وضحية
منتته . انملقي وانعرقني . وتشتي وتشتي .

أيها المرأة لما كره . البائرة الخاسره .
شيطان ابن شيطان . يضرب في الفاضي

والمليان . وراق عملاق . يأتي بالسم
والترياق . هلم هلم . أيها الخطب للدهم

الست حفيظه : في عرضك . انا مت
ياسي عفريت . حذر روحي وخلصني من

العذاب ده

الشبح : عذاباً تعذبين . وليلا تسيرين
وعلى سوء فطك تتدمين . كان زوج ابنتك

شهماً جسوراً . وزوجاً طيباً غيوراً .
ولكنك دخلت بينهما وأوقمت . وحرضت

زوجته عليه وفرقت . وكلما أراد الصلح
نشدت الخصام . أيها المرأة الخبيثة يا مينة

اللاثم . إذا تزوجت ابنتك غير زوجها
الرحوم . فهذا عليك وعليها يوم البؤس

والشوم . حتى لتشتهي ابنتك الملح وتقرش
البصل والثوم . كذلك أمر ملك الجان

هيار ابن معيار . وبغني اليك لا كون

سيف النعمة الجبار . وسوف أقتلك ثم
أملحك بالفلل والبهار

الست حفيظه : حرمت . حرمت .
بنتي مش لح تتجوز بعد جوزها . خلاص .

وحياة ابوك ياسي عفريت . انا بتت حرمت
في عرضك

الشبح : سبع ليال متواليه . آتي اليك
يا وليه . وفي الليلة السابعة تكون القاضي .

والآن اغمضي عينك . والا والله جملتها
في قدميك . واقربي في شرك الفاعه ل محمد

افندي خليل . الذي راح ضحية لك يا ام
عزرائيل . برم برم . ترم ترم . ليك ليك

يا شيخ الجان . أنا قادم اليك صاحباً غير
شربان

الفصل الثالث

(غرفة الجلوس في منزل امين افندي
كامل . أنث لا بأس به . الست حفيظه

جالسة ووجهاً شاحب للغاية وأمامها ابنتها
سوسن وزوجها محمد افندي خليل تبدو

عليها غايه السعادة . الوقت العصر)
محمد افندي : بقى يا سوسن حبيتيني

مت ؟
سوسن : ايوه والنبي كفى الله الشر

وقعدت ابني لما احمرت عيني . شوف عيني
يا محمد

محمد افندي : ماشا الله عليهم فيهم
السحر هواه على

سوسن : يا خويه احنا في إيه والا
في إيه . .

محمد افندي : لكن ما فيش محمد خليل
غيري ؟

سوسن : ما هو اللي خلاني احبب



انك هوه ان اثير جالي مقصوص من
الجرنال في ظرف باسي
محمد افندي : لازم آخذ الظرف ده
وأشوف خط مين . يا ترى ابن حرام مين
من صحابي االى عمل للمكره دى ؟
صحيح أنا قرئت في الاهرام الخبر ده
واندعشت لتشابه الاسم ولكنهم صحوا
الاسم في الجرنال في اليوم الى بعده . واتاني
الى انتحر اسمه محمد افندي عبد الجليل
سوسن : وايش عرفني ؟ أهه جاني
الخبر قعدت اعيط ونيت الضبط وكل حاجه
محمد افندي : غضب ليه ياسوسن ؟ هو
انا عملت لك حاجه ؟ والله انا مظلوم وما
غلطتش واياك ابدآ

الست حفيظه : والله مظلوم يا ابني ولا
فيش حد يعامل مراته زيك
سوسن : دهده يا نينه ؟ انت اتعدلت
خالص ؟ ده امال كتر خير العفريت الى
جالك امبارح ؟

محمد افندي : عفريت ؟ تقولي عفريت ؟
سوسن : (تضحك ضحكة ناعمة) انت
ما علمتش ؟ مش عفريتك جه امبارح لئنه
وعنديها ؟
محمد افندي (مدهوشاً) : عفريت ؟ أنا
لي عفريت ؟

الست حفيظه : أنا عارفه يا ابني
محمد افندي : ها ها ها . انت كنت
واكله ليه لبتها يا نيتي ؟

الست حفيظه : واكله ليه ؟ واكله
فريك . وايش أدخل الاكل في مسألة
العفريت ؟

محمد افندي : بس يمكن ثقلت في الاكل
شويه حاكم انا عارفك تحبي الفريك . ونعت
بعد الاكل خالك كابوس
سوسن : والنبي انا زخره قلت لها ده
حلم مش حقيقي

الست حفيظه : حلم ليه وهو انا خلاص
قعدت عقلي : ده علم مش حلم
محمد افندي : ما هو كده السكابوس
يا نيتي الواحد يحسبه حقيقي وغاف ويترعب

حق بفضل كده منه بعدما يصحى
الست حفيظه : والله يا ابني مستحيل
تدخلوها في عقل انه حلم . وانا له خايفه
انه يعني ثاني . حاكم هو قال لي انه لم
يحني سبع ليالي ورا بعض وقال لي كلام
عفريت كثير يا حفيظ يا رب . ما بقيتش
انام لوحدي ابدآ

محمد افندي : ها . ها . ولكن لو فرضنا
انه عفريت زي ما بتقولي فاديني اهو قد امك
لامت ولا موت نفسي

الست حفيظه : يمكن يا ابني ملك من
اللائكة بتوا ربنا يعاقبني . ما انت جدك
ولي من الاولياء والي يبجي عليك

ما يكسبش ابدآ
محمد افندي : وانت يا نيتي الله لا يقدر
جيتي علي ؟
الست حفيظه : النهايه يا ابني الى فات
مات . وربنا يهديكم ويسعدكم
سوسن - الا لقيت لنا فيللا في كوري
القبة ؟

الست حفيظه - أيوه اتلعي بلا فيللا بلا
بتاعه . ويتكم ماله يعني ؟
سوسن - إه عمن محبا ويبيعط لما
أروح له وأجيه يشوف أبوه أحسن يقول
بابا . ليل ونهار
م . ا . ط

سلسلة روايات

تاريخ الاسلام

تأليف جرجي زيدان

وهي مؤلفة من ١٨ رواية متسلسلة تتناول كل واحدة عصرآ تاريخياً منذ ظهور
الاسلام تصف رجاله وعادته وأهم حوادثه في سياق قصة مشوقة بديعة . فهي
افضل توطئة لمن يرغب الاطلاع على تاريخ الاسلام وقد نالت هذه القصص شهرة
عالمية وترجمت الى أهم اللغات الغربية والشرقية . وامازها فيما يلي متسلسلة . ولزيادة
الايضاح اطلب قائمة مطبوعات دار الهلال ترسل اليك مجانا :

- | | |
|---------------------------------|------------------------|
| ١ - حياة اغت الرحيد | ١ - فتاة غسان |
| ١١ - الامين والامور | ٢ - ارماتوة المصرية |
| ١٢ - حروس قرطانة | ٣ - عذراء فريش |
| ١٣ - احمد بن طولون | ٤ - ١٧ رمضان |
| ١٤ - عبد الرحمن الناصر | ٥ - فتاة كربلاء |
| ١٥ - فتاة القروان | ٦ - الحجاج بن يوسف |
| ١٦ - صلاح الدين ومكايد المشاكين | ٧ - فتح الاندلس |
| ١٧ - شجرة الدر | ٨ - عاقل وعبد الرحمن |
| ١٨ - الانقلاب الثاني | ٩ - ابو مسلم الخراساني |

نص الرواية ١٠ قروسه (١) - ومن يطلب المجموعة فائدة بعض من أجرة البريد وهي
تبلغ نحو ٢٠ / من القروش

تتبع : (١) يوجد تحت الطبع من هذه السلسلة روايات قليلة لن تلت ان تنجز فترسل الى
مطابع المجموعة في أول فرصة (٢) تنفرد رواية فتاة غسان بثمن قدره ١٥ قرشاً لكثير حبيبا

قال مروان بن أبي حفصة في معنى
بن زائدة :

تجنب (لا) في القول حتى كأنه

حرام عليه قول (لا) حين يسأل
فإن كان ممن إذا قال له أحد
سلطح قفالك لأضربك عليه لا يقول لا ؟
وهل هذا مدح باسمي مروان بن أبي حفصة

شيء من التاريخ

زياد بن أبيه ، اختلوا في أمره فقبل
أنه ابن عبيد التقي ، وقيل أنه ابن أبي
سفيان ، وأمه سمية جارية الحارث بن كعدة
في الطائف ، كان في أول أمره كاتباً لأبي
موسى الأشعري في ولايته للبصرة ، ثم ولأه
علي بن أبي طالب فارس ، فلما آلت الخلافة
إلى معاوية امتنع عليه زياد ، فكتب إليه
يشرف له بأنه أخوه من أبيه - شوق السياسة
والكهن - وضمه إليه والحقه بنسبه -
كده بالعافية - فكان من أعظم الأمراء
الأمويين

ولكنه والشهادة لله كان أميراً عادلاً
سياسياً عظيماً خطيباً لا يجارى ، وكان من
أعضاء الوفد المصري وانضم إلى الأحرار
المستوريين فأحيل إلى العاش وفتح عمل
سجائر بالعمورية ومات ولم يخلف سوى ألف
دينار ، فهو تزيه رحمه الله ورحم أباه كأننا
من كان

المشهورات

قال ابن هاني الأندلسي :

قن في مأثم على الشاق
مأثم الحب في صوان التناقي
إن هذا الكلام أسخف شيء
جمرة الوجد ، ولعة البعد ، كبر
وسيوف اللعاز المن من هـ
تركوا هذه التماير يانا
استمارانكم بها شعركم يا
بقي بوضو النسيم يجرح خد
أنا ففتشت في قصائدكم عن
شوقوا قول الذي قال ياليل إمتى لا
يهر العقل بالبيان صريحاً
ليس فيه فحم الظلام ولا زفة
ليه يعني تقلد السخفاء لا
قلدوا التابعين من شعراء مصر
وبلاش التهجيص انتم ف عصر

وليس الحداد في الاحداق
فيه لطم على حدود الفراق
كتبوه لنا على الأوراق
ت الهوى ، نار مطبخ الاشواق
لذا وادى في موقف للعناق
س ليست كالضرب بالدقاق (١)
في كأكل الشعير في الاطباق
به وحيه ماسك في خناتي ؟
أي معنى لكنني مش لاق
صباح يبعي بالكوكب البراق
فيه حسن يبدو بنير زواق
ت الدجى التي يخالف الاذواق
سابقين التي خابوا عند السباق
ر أو الشمام أو بلاد العراق
زاهر فيه كل شيء راق

شاعر انطاطة

(١) الدقاق مضرب يدق به الفلاحون على الاوتاد لتثبيتها في الارض

اقتناء مطبوعات دار الهلال بنصف قيمتها

امتياز خاص لقراء مجلات الهلال - انظر صفحة ٤٧

كلام وحديث

أكتب هذا لكبار الأسان من
الاغنياء ، وكفى من يقرأ ومن يسمع ؟

حكم القوي على الضيف

كل شيء في هذا الزمن لا يعجبني ،
حق جمال المدينة الذي يبهو الناس ، فإن
هذا الجمال يؤدي نفسي حين أرى ما يحيط
به من المكاره
اسمع ياسيدي :

اجتمعت في وزارة الاشغال لجنة للبحث
في النظام الذي يجب أن يكون عليه توزيع
أراضي البناء وتنظيم المباني على الأساليب
الصحية والتخطيط الحديث ، وهذا كلام
طيب الى هذا الحد ، ولكن انظر الى السم
الذي في هذه المقعة اللذيذة :

« لايسمح لأصحاب الملكيات الصغيرة
والمباني الحفيرة بالبقاء الى جانب المباني
الضخمة ، لأن هذا يشوه المناظر الجميلة
وينقص من قيمة العقارات الجديدة »
ومعنى هذه الشريعة التنظيمية انك أنت
ياغني تشترى العشرة البيوت التي الى جانب
بيتي وتهدمها وتشيد في مكانها داراً كبيرة
لها حديقة بدية ، وتقول لي أحمل دارك
على ظهرك واذهب من هنا يا فقير يا ابن
الكذا والكذا ١١١

وأنا غير عندئذ بين أن أخلق لنفسي
زوجة سكتروته وأهد منزلي وأبنه جديداً
جميلاً وبين أن أبيه داري التي ولدت فيها
أنا وأبي وفيها ذكرى جدي وجدتي بالفن
البخس ليدخلها هو في حديثه بعد أن
يهدمها ويهدم معها ذكراتي وينكبي في
مأواي ويرميني في مسكن يقول لي صاحبه
آخر كل شهر هات الأجرة وإلا التيت
فراشك الذي تنام عليه في الشارع !

ليس هذا الجمال في تنظيم المدينة أقيع
ماعرفه بنو آدم من يوم إنشأه الدنيا الى
الآن ؟ وماذا يمنع أن يتكون في داري الى
أن يرزقي الله مالاً أجدها به أو بندي مالاً

ما هو القانون ؟

كلنا نذكر قضية ماري مرجريت التي
قتلت زوجها المرحوم علي فهمي كامل في
أوروبا ورأتها المحكمة فجاءت الى مصر
لتطالب بميراث قتلها العزiza

نذكر تلك القضية ولا ننسى ذلك
الحادث ، ويحدد هذه الذكرى ان الحكومة
للمصرية اتفقت مع الورثة على ان يسلموا اليها
ستائة فدان من أحيائه لتنفيذ وصيته . وقد
أوصى طيب الله ثراه بثلاثة آلاف جنيه كل
عام للاتفاق على ستة عليية مصرية في أوروبا ،
وآلف وخمسةائة جنيه تنفق على المستشفى
الذي تبرع بإنشائه

وقد كان هذا الحسن الكريم في ريعان
الشباب ، بجوياً ابن حظ ، فتمتع بالدنيا
ولم يقبل ان يحرم من متاع الآخرة فلم يمت
إلا بعد ان سجل نفسه عقد أطيان واسعة
وحداثق وقصور كثيرة في الجنة ، اشتراها
من الله بذلك الاحسان ودفع الثمن ومات
ليستلم ثروته هناك
وأجل ما في إحسان علي فهمي كامل ،

الشباب الطروب للروح الفرح الذي لا يعرف
هموم الدنيا ولا يفكر إلا في الشباب
والسرور ، أجل ما في احسانه انه لم يمه
العيا ، ولم تطمس على قلبه الفتوة ، فلم ينس
انه آدمي قد يصر الى المائة وقد يقصفه الموت
في ريعان شبابه ، ففعل بتلك الوصية
البديعة

ولا أدري ما رأي اخواننا الكهول أو
الشيخوخ الذين وضعوا اقدامهم على حافة
« وزجو لأهله الصبر والسوان » لا أدري
ما رأيهم في حكمة هذا الشاب وفي إيمانه بالله
واليوم الآخر ، وفي ان عليهم ان يقتدوا به
قبل ان يشطب الموت أسماءهم من الدنيا ؟

أما اللهو الذي كان يتمتع به علي فهمي
كامل وأما ليالي الحظ التي تال منها أوفر
نصيب ، وأما المرح والطرب فلا بد ان
يسدل الدهر على كل أولئك ستر النسيان ،
فلا يعود العالم يذكر علي فهمي كامل إلا
بأنه الحسن الكبير صاحب البعثة الفهمية
والستثنى . وهو عند الله أعظم منه عندنا ،
فهنيئاً له آخرته كما هنئت له دنياه



أنا لم تمنح الدول الأجنبية . تلك
الامتيازات ، ولكن الحكومة التركية هي
التي منحت الامتيازات ، وقد انتهى في بلاد
الترك ، فلا معنى لأن تبقى عندنا ، وقد جاء
الوقت الذي نقول فيه أن البفل في الأسطبل
لا في الأبريق

عصبة الأمم

أذكر أني رأيت مرة رجلا قويا قد
ارقد رجلا مريضا على الأرض وأخى عليه
بالضرب ركلا بالقدم ومنعا باليد ودحرجة
على الوحل وأماس واقفون ينظرون إلى
هذه للمرّة ولا يتحركون وكل ما يساعدون
به الضعيف على القوي قولهم للقوي :
« حرام عليك يا شيخ ، أما في قلبك رحمة ؟
الله ينتقم منك يا بيد »

تذكرت هذا الحادث وأنا أقرأ أواخر
فتك اليابان بالصين ، وأطلع على مراسلات
عصبة الأمم وهي لا تريد على قولها لليابان :
« حرام عليك يا شيخ ، ما هذه القوة ،
المباداة ، الهي يا شيخه يرميك في داهية » !
فهل هذه هي عصبة الأمم التي جعلت
نفسها عكّة للدول ، براقة عصبة الأمم ،
عين الحسود فيها عود يا عصبة الأمم

.....



تلم جدلا بأن الحكم الإنجليزي والحكم
الفرنسي والحكم الإيطالي والحكم الألماني
والحكم الأمريكي أقرب إلى العدل من
الحكم المصري ، لانا لا نستطيع أن نقتل
مع هذه الحكومات أو الدول جبالا ،
ولكن كيف نهضم الخضوع لامتيازات
اليونان وبلغاريا مثلا ؟ هل أمثال هاتين
الدولتين أرق منا ، وهل أماننا من طويل
نرغم فيه على التنحي لهذه الدول الصغيرة
عن اقامة لعد في بلادنا ، والتفاسي عن
حق في عاكّة الذين يرتكبون الجرائم من
تلك الحالات في ارضنا تحت مع بوليسا
ونظرة ؟

الامتيازات

ظهر بعد البحث والتحري أن جورج
غابلاس المتهم بقتل أكسفون يونانيس
عند شاطئ البحر في سيدي بشار باسكندرية
من رعايا الحكومة اليونانية ، لا من رعايا
الحكومة المصرية ، فأخذته قنصلية اليونان
من النيابة لتحاكمه على مقتضى القانون
اليوناني ، والحجة في هذا أن يونانيا قتل
يونايا ، كقولك : « ميري كسر ميري » ، فلا
شأن للمحاكم المصرية معه ، لأن الامتيازات
الأجنبية تقرر هذا النظام الغريب !
والذي أفهمه أن في مصر أربع عشرة
وكالة أجنبية لأربع عشرة دولة لها جاليات
بمصر ، وكلهن على هذا النظام الامتيازي
العجيب . وبه نرى في قلب الحكومة
للمصرية أربع عشرة حكومة لكل حكومة
منها شريعة نافذة ، تتجاهل شريعة هذه
البلاد ولا تشعر بوجودها ، وليس وراء
هذا وراء في الاهانة والاستصغار !
فأكرس معي على انك بصلة وقل أنها



زوجة السجين

قصة مصرية

سین . . ! النہایہ یا دکتور رمزی . .
نشوف وشک بخیر . .

وانتم الدكتور رمزي ، الذي كان الى
 لحظة قريبة يعرف في سجن (قره ميدان)
 باسم السجين رقم ٨٦ ، ورفع رأسه يبطه
 الى ناحية الباب الاسود الكبير الذي فتح
 ليودع المفرج عنهم ويستقبل عددا آخر
 من صيوفه الحدد . . .

ومقدم لطبيب السحب في حضرة مشرفة
لى الخارج ولم يكده يصل الى الطريق ويملا
رثيه بالهواء حتى أحس بالآلم لفرط ما اعتلما
ورفع عينيه يجلبها في البيوت المتواصة
التي تبدو عن مد وقد فتحت نوافدها تطل
مهما سوة وأصفا ذلك الحى الوطني .
وحيل اليه إذ ذاك انها أروع من قصور
لندن التي آتم فيها دراسته قبل أن يعود الى
مصر ويشغل منصب طبيب في احد مراكز
مديرية النيا

وسار الدكتور رمزي خطوات أخرى وهو لا يعرف إلى أين يتجه . فقد كان مشغولاً عما حوله بالملابس التي يرتديها . وهي تلك الملابس التي كان قد دخل بها السجن ثم أعيدت إليه بعد خروجه وفي حبسها ثمانون عاماً .

كان ذلك في عيد الاضحى الماضي
وكانت مصلحة السجون قد أعدت
كمادتها في تلك الأعياد القومية كشفاً
بأساء المجونين الذين قضوا ثلاثة أرباع
العدة المحكوم بها عليهم ولم يبد منهم أثناء
تلك السدة ما يدل على خلق شرس . بل
كانت قوتهم قوية صالحة - تمهيداً للأفراج
عنهم وإعادتهم الى الحياة الحرة الطليقة
حيث يستشقون الهواء ، ورون النور ، ا
وفتح باب سجن مصر الكبير المعروف
باسم سجن (قره ميدان) مساء اليوم الذي
تمجد للأفراج . وقرأ الضابط المختص على
الذين قبلهم الكشف الامر الصادر بالأفراج
عنهم فتعالى ضجيجهم وهتافهم . ولكن
الضابط لم يعبأ بهم بل اقرب من أحدهم ،
وهو شاب في الثلاثين من عمره طويل القامة
خفيف البنية زائغ العينين عميقهما جعد
الجبهة أصلع الرأس ، وربت على كتفيه في
رفق وحنان ثم هسى في أذنه قائلاً :

— مبروك يا دكتور ، أنا أسف جداً
ان سبب معرفتنا كانت المناسبة المشؤمة
دي . وادي انت شايف اني باهنيك انت
توحده . لأنني متأكد انك مش حترجع
لنا ثاني . . أما دول . . دول اللي انت
شايفهم زايطين ويزعقوا ويهملوا . دول
حشوفهم جدين مرة وتاتين وتلاته
وسكت الضابط قليلاً وهو يشخص
الى وجه السجين الشاب ثم قال وهو يضغط
على يده ويتركه :

— أسبوع واحد... يوم واحد
سجن كفايه على واحد زيك... عشر



ولم يكن الطبيب الشاب ينتظر أن يجد أحداً من أهله أمام الباب بحيه وبهت بالخروج من السجن الذي لم يكن يتصور أحد أنه سيدخله في يوم ما . فهو يقيم الايون ولقد اختلف مع عمه على تركه أيسه ووصل هذا الخلاف الى ساحات المحاكم بمجرد عودته من إنجلترا . وزاد هذا الخلاف حدة وتفاقماً انه أتى أن يتزوج ابنة عمه فقد عليه اشتاؤها وحاولوا النكاح به جهد طاقتهم . بل انهم حرصوا أهل المحبي عليه في الحادثة التي حكم عليه من أجلها على التبليغ وساعدوم بالمال على توكيل عام لطلب الاقتصاد من ابن عمهم الطبيب .

لم يكن رمزي إذا ينتظر أن يجد أحداً من أهله ، ولكنه كان ينتظر شخصاً واحداً طل يشغل تفكيره أكثر من سبعة أعوام في السجن قضاهما كاتقضي الاحيال الطويلة . ولم يكن ذلك الشخص غير خطيبته احسان ! فقد أحبا عندما كان لا يزال في وظيفته . وبادلت الحب وتواعدا على الزواج رغم عانة والذنها التي لم تكن تميل الى تزويجها منه لرغبتها في (إعطائها) الى أحد أقربائها . وكان يوقن اليقين كله انها لا يمكن أن تتحول عن حبه مهما قست الظروف وتغيرت

وأجال رمزي بصره في الساحة التي أمام السجن فلم يجدها . وخفق قلبه قليلاً ، وزادت دهشة لهذه المفاجأة التي لم يكن ينتظرها . فقد زارته في الشهر الأول من سجنه منذ نحو سبعة أعوام . ثم انقطعت عن زيارته وأخبرته في إحدى رسائلها أن أهلها وخاصة والذنها قد هددوها بالقتل إذا هي أصرت على رؤيته ، وأنهم قد أقاموا حولها في بلدتهم بالنسبا حرساً يمنعها عن الخروج من البلدة إذا هي شئت الخروج . ولكنه يذكر جيداً أنها أكدت له في ختام رسالتها أنها سوف تفعل المستحيل لكي تنتظره على باب السجن عند خروجه ، ولو أدى ذلك الى قتلها أو قتل من عندها ! وأجال رمزي بصره مرة أخرى فلم

يجد احسان ! وأحس في اعماق قلبه بماطفه غريبة نحوها لم يكن يشعر بها من قبل . وتذكر السبب الذي من أجله قدم إلى عكمه الحبس ومن أجله حكم عليه بالسجن عشر سنوات . فلم يكن سبب ذلك إلا هي . هي احسان .. إذ أنه كان قد كلف خادمه بأن يحمل اليها رسالة يطلب فيها منها بأن تقامه عند شجرة الخمر الكبيرة القائمة على الترفة خارج البلدة . وبه الخادم على انفراد إلى أن هذه الرسالة خاصة باحسان شخصياً وأنه لا يجب اعطاؤها إلى أي شخص آخر . ولكن الخادم النقي عاد بعد قليل وأخبره ان عيشة هانم والدة احسان قد قابلته عند باب المنزل وألحت في أن تأخذ منه الرسالة فاعطاها لها . وعندئذ لم يتالك رمزي نفسه فرفع ساقه وضرب الخادم ضربة قوية أصابت منه مقتلاً فقط على الأرض في الحال فاقد النطق ثم أسلم الروح بعد ثوان معدودة ! ..

تذكر الطبيب الشاب ذلك السبب الذي سجن من أجله ، واستعرض في مخيلته ذكرى الأيام الماضية التي كانت احسان تؤكد له فيها أنها باقية على عهده مهما حدث ، وذكرى أيام السجن السوداء التي لم يكن يعزيه فيها إلا شموه بأن قلب احسان يخفق له ويألم لأنه على بعد ما بينهما وفيه بأنه سيجد بين ذراعيها بعد خروجه ما ينسبه هول تلك اللذة الرهيبة ، وأنها ستحرص - رغم ما حدث له من أجلها - على الوفاء بوعدها في أن تكون له الزوجة الوفية المخلصه الامة !

ولم يكذب رمزي يستعرض تلك الذكريات ويرى زملاء من السجونيين الذين افرج عنهم وقد اقبلت عربات أهلهم وذويهم يحملهم إلى دورهم بين مظاهر الفرح والسرور حتى انقض قلبه ووقف مطرقاً إلى الأرض في تفكير حزين

وكانت الشمس قد غربت ، وبدأ الطلام يحجم على ذلك للسلات المعبوس . واختفت العربات التي حملت للسجونيين ،

وسكنت الاصوات ، واقفلت ابواب السجن على آلام الآلاف من الذين ينتظرون يوم الافراج بفارغ الصبر . وأدار رمزي ظهره إلى اوار السجن الضئيلة التي كانت تبث من النوافذ وخيل اليه إذ ذاك أنه خير له مادام قد رأى ذلك الجحود من أعز الناس لديه أن يعود من حيث خرج ، فلقد يكون ضابط السجن أكثر وفاء وإخلاصاً من عامة الناس ! ..

وجاء مع رمزي صوتاً يناديه قائلاً :
— رمزي ! انت فين ؟ .. انا بادور عليك

وتلفت حوله وكانت صاحبة الصوت سيدة وضعت على وجهها نقاباً خفيفاً ، وتبدو كأنها في الأربعين من عمرها ، واسعة العينين ، كثيفة الحاجبين ، على عيها دلائل جمال عابر لا تزال محتفظة به لولا شحوب وضمف وهزال . ووجه رمزي اليها نظارة سريعة ولم يلبث أن سأله في لمحة حادة :
— فين احسان ؟ .. أنا عاوز احسان وانص جسم السيدة إذ ذاك وأرادت أن تقول شيئاً ولكنها فضلت الانتظار قليلاً وأخفت وجهها وعندئذ استمر هو قائلاً :

— أنتي ايش جابك هنا ياعيشه هانم . أنا عاوز بنتك احسان .. ما تأخذنيش أنا طالع دلوقة لسه م السجن وواخذ على كلام الساجين والمجرمين ... أنا ما كنتش عاوز أشوفك انتي لأنني عارف انك طول عمرك تكرهيني ، وطول عمرك كنتي تستعري بنتك احسان علي لأنك عاوزة تجوزيها لواحد من قرايك . وانتي لازم اللي متبعتها من انها تبجي تشوفي وانا خارج م السجن هي قالت لي ف آخر جواب انك تمنعها وبتكندي عليها لما تقول لك أنها عاوزة تشوفي .. ليه .. أنا كنت عملت لك إيه ؟ وأطرقت السيدة إلى الأرض قليلاً وهي تدير وجهها وأرادت مرة أخرى أن تقول له شيئاً ولكنها عدلت عنه سريعاً وقالت له :
— طيب ولكن أديني جيت أنا بنفسني

اشوكت يارمزي .. يعني فيها ليه .. مش
أكلنا عيش وملح سوا .. برده لازم
أبارك لك

— كتر خيرك .. ولكن فين أحسان

أنا نفسي اشوف أحسان

شدت السيدة يدها وأمسكت يده
المرتمشة المضطربة ثم قدته إلى ناحية السور
وهي تقول له :

— أنت لازم حسان يارمزي .. تعالى

نستريح شوية

— ايوه ... أنا عارف لو كاندة اكل

في الحنة دي من زمان .. تعالى قول لي ليه
إحسان ما جاتني .. أنا عاوز اعرف ليه
السبب في ان إحسان ما كاش تقابلني وأنا
خارج م السجن

ودهب الاثنان الى الطعم الوطني القريب
من السجن وحلسا إلى إحدى الموائد البعيدة
عن أعين المارة في ركن من أركان المحل
الطاسة .. وبدأت هي الحديث بعد قليل
فقالت له :

— أنت عارف يارمزي ان إحسان
كانت بتحك طول عمرها لما كنت حكيم
عندنا في الدنيا ؟

— أنا عارف طيب .. وعارف انه لازم
يكون فيه سبب مهم خالص متعاه عن المحي
النهارد ، وانك انتي السبب .. انتي يا عيشة
هائم السبب لانك تكرهيني .. انما ما كاش
لازم تشمتي في وأنا طالع م السجن .. يعني
لو ما كاش النواد الخدام قال لي انك خدتي
الحواب منه ما كنتي ضربه وما كاش
جري اللي جري .. ومادمت انسجنت
عشان إحسان فكان لازم تخلي إحسان يجي
تصومني وأنا خارج ..

وفكرت السيدة قليلا وابتسمت ابتسامة
خفيفة ظهرت على شفتيها وهي لا تزال عتقة
بالنقاب على وجهها ثم قالت له :

— ولكن ماتعاش يارمزي انك
سبت إحسان بنت صغيره له ما كنتي
عشرين سنة .. ودلوقت بقى لك زي سبع
سنين في السجن .. ده عمر تاني ياخوي

وهما اتصحت قامة السجين وعهم وجه
ودق على المائدة بقبضه يده .. قوية ثم قال :

يعني ليه .. ليه .. هي حري لما ليه

أحسان ..

— ما عيش ..

وأعني رمزي على المائدة وصرح قائلا :

— ماتقول لي إحسان جري لما ليه ..

مات ..

— لا .. ماتت انه ..

— ايوه انا عارف من غير ما تقول

ايها ما مانش .. حاسس من قلبي ايها عيشة

واما عورة شوومي

ايوه والله كانت عازره كشوكت

ولكن انت عارف عندنا في الزمان .. ما ..
ما تقدرش تخالها .. انت لما توصل
عشرين سنة لازم عوز .. ما تمش عليها
قاعده بايره في البيت

وهما تصاعد الدم الى وجه الطبيب الشاب

واخفت عيناها ثم صحت ضحكة خافتة وقال

— آه .. فولي كده .. فولي لي

لك حبي عشان بقلي لي الح .. ما مانش

عواد ولا حاجه يا عيشة هائم .. ايها

حوزني إحسان .. أهو ده اليوه اللي كبر

تشمته من زمان .. انما انا مش حايفي ..

— اراي ؟ يعني حتميل ليه يارمزي

ووقف السجين بعد أن دفع بمقدمه

ووقف السجين بعد أن دفع بمقدمه



الحلف فألقاه على الأرض ثم قال لها وقد
توحشت أسرار وجهه الشاحب :

— ما تش عرفة عمل أیه ؟ اقبل
الراجل الي اجوز احسان

وارتعد جسم السيدة وتراجعت قليلا
وأطالت النظر إليه ثم قالت في لهجة هادئة :

— يا سلام ، إيه ده كله يا رمزي ..
انت له بتحب احسان لغاية دلوقت ؟

— ايوه يا حبها وعارف انها بتحبني
ولكن اتم .. انتي وخالها وعمها اتليتوا
عليها ومنعوها من انها تيجي

— ومين عارف يا رمزي ... انت
.. شفتاش من سبع سنين .. يمكن شكها
تعب واوحشت .. يمكن عنت ومرصت
وما نفقش ري رمان

— انت مالكيش دعوى .. انتي رده
كيتي رمان تقولي لي ان احسان بتك
دلالة وما توامعنيش عشان تكرهيني فيها .
أما عاوز احسان زي ما تكون حتى لو كانت
أوحش منك وأكبر منك .. عاوزها

وحاخذها غصب عك .. انتي فاهمه ؟
وارتفعت إذ ذلك صيحة من تحت الثقب
ومدت السيدة يدها فأزاحت الثقب عن
وجهه وعدت تراجع رمزي الى الحلف
واستمرت في قائلة :

حتى لو كانت ربي كده يا رمزي !
واعنى الشاب مره أخرى عوها .
ودقق نظر إلى شعرها الذي شاع فيه الشيب
والى عينيها الثقبتين اللتين تجمعت تحتها
بضع عودات ظهيرة . والى وجهها المزبل
اشاحب ... وتمتم
انتى ... ابقى ...

— ومبت بده . فمكت بده وقال
له وهى تحبده عوها :

أنا ... احسان يا رمزي ... أنا
احسان بيد ما هدني النيا والمرض والحزن
والشقا . أنا احسان مش عيشه هانم زي
ما انت كنت فاكره ... اى ماتت من
سنتين يا رمزي . واخواتي اتلوا زي
الحراميه خدو الارض والفلوس وسابوني
من غير قرش في جيبي . ومن غير راحل

يدافع عني .. انت كنت في السجن يا رمزي
ومارضيقيش أقول لك عشان ما ازعلكش
وما أزيدش همك . ماليش غيرك في الدنيا ..
فبركت وعييت .. وكبرت من غير أوان ..
حد كان يصدق ان رمزي ما يعرفش
بأه أنا صحيح شبه نينه الله يرحمها ؟
فهر رمزي رأسه واعتمد وجنتيها بين
يديه وقال في صوت خافت :

— أبو والله يا احسان ... انتي شبه
عيشه هانم زي ما كانت قبل ما ادخل
السجن ... الله يرحمها بأه .. الله يرحمها
ويجعل قرارها الجنة . لو كانت عايشه دلوقت
وشافت اللي عملوه اخواتك واهلك فيكي
كانت وافقت على جوازنا ورضيت به

قال ذلك ثم مد ذراعه فطوقها وضمها
اليه بقوة وهي مستسلمة في نشوة داهلة
وتبع قوله وهو يتقدم بها الى الخارج :
— تعالى .. تعالى يا احسان تقرأ
الفاتحة على روح حاتي ا

محمد كامل
الهامي



خصصوا عشرة في المائة للاعلان

ورمت إبه ، دي أزمة شديدة .. الناس ما عندهاش فلوس تشتري حاجة — أهو ده وقتك انت يا بطل .. مين يسعى عن بضاعتك أزمة ولا مش أزمة ، لازم من بكرة كده نعلن عن نفسك . وتعمل أوكازيون وفرصة عظيمة .. والخواجه فلوس والنضاعة برقع القن يمكن ربنا يفرجها ويبيع لك كم يبعه ..

وعنها وأخذ المعلم برسوم يحرب هذه الطريقة الحديثة التي استلهمها من زوجته وأخذ يفكر في الاعلان عن بضاعته ور الطرق التي ترغب الناس في اقتنائها . وكان لجارهم جرجس افندي ، الموظف بالأموال المقررة ، ابن شاب يدعى هنري يدرس في مدرسة التجارة لخطير للمدرسة أن يستعين به في ابتكار أحد صيغ للاعلان ووضع في صورة جذابة وأخذ المعلم برسوم في اليوم التالي ترقب عودة هنري من المدرسة حتى اذا أبصره من بعيد أسرع بالتداء عليه

ودخل هنري منزل جيرانهم بين التحيات الطيبات من عمه المعلم برسوم الذي لم يضع وقتاً في مكلفته بفرضه من دعونه — بقي شوف يا هنري يا ابني الشمل واقف زي ما انت عارف والحالة زي الزيت وعاوزين كده تعمل لنا شوية حركة يمكن تكون فيها بركة .. بدى تقعد تتفكر في في اعلان على زوقك يخلي الناس تجري على الدكان جرى ..

واستحضر له القلم والاوراق ، وقضوا ساعة في مداولات ومناقشات ومحو وإثبات حتى جاءت في النهاية تجارب المعلم برسوم وتفاين الأخ هنري بهذا الاعلان الطريف الذي وزعوا منه عشرات الألوف في جميع أنحاء القاهرة :

« تقوم « دار الهلال » بدعاية « ورقة لتقريب الناس في الاعلان » ومع أن الكثيرين « قد أخذوا من هذه الوسيلة الحديثة في التجارة فائدة كبرى » إلا أن « المعلم برسوم » « بعد أن سمع كثيراً الى هذه الفطاية وجرب الاعلان » عن « بضاعته » حدثت الطرق « وأتبعها جاذبية » لم يقتنع الى الآن بأن الاعلان هو حقيقة « أساس عظيمة أمريكا »

لا يزداد إلا هاجاج . وأخيراً قالت له : — لازم الحق عليك برده .. لو كنت ماشي مع الزمن وتعلم عن بضاعتك زي التجار الناصحين كانت الزباين تيجي كل يوم وتحتار توديعهم فين ، آدي اللي نازلين إعلانات في « الدنيا » و « الفسحة » حالم معدن وكل الناس يشتري منهم ، مش شاف ، خذ اقرا يقولوا ايه عن الاعلانات : « أيها التجار ، تذكروا أن الجمهور لا يعرف أحسن ما عنكم » ... « أعلنوا عن بضائعكم » ... « خصصوا عشرة في المائة من أرباحكم للاعلان » وانت حضرتك ساكت لا تخصص عشرة في المائة ولا خمسة في المائة ولا حتى واحد في المائة .. طيز الناس يدوروا عليك فين ويحولك ازاي ؟ — يا سي بلا كلام فارغ .. اعلان إيه

عاد « المعلم برسوم » الى بيته في حارة السقاين كثيراً عجزوا ، وقد مضت عليه أيام وأسابيع وشهور وهو يفتح دكانه في كل يوم من الصباح إلى الغروب دون أن يفتح الله عليه بزبون واحد ..

وكان اليأس قد بلغ حده معه في ذلك اليوم فلم يكد يجتاز عتبة بيته حتى أفرغ همه على رأس زوجته المسكينة ، وانطلق في البيت يصيح ويصخب ويتهيج لأي شيء ومن لاشي ..

« دي حاجه وحشة خالص ، ده زمن ما حدش شاف زيه .. خمس شهور دلوقت مفيش بيعه واحده ! دي مش حاجه تجن ، راح ناكل كل مين ، ونصرف مين ، ونعيش ازاي ؟ .. »

حاولت زوجته أن تهدئ أعصابه الثائرة وتلاطفه وتهون عليه مصيئته وهو



ورغم هذا المجهود العظيم لارال عظيمة
المعلم برسوم دون عظيمة أمريكا
ولا تزال يقوب روحه :
باسي إعلان وسام ذي
محمد إعلان ما حذش عمل رة مع
سته حبه أحدهم لطفه وحبه أحدهم
وحبه باقي أحدهم متعوس هدى ر عمك
حرجس ... والصاديق أي مثله في لكان
زي ما هي ... ده كله كلام فارغ ، دي
الأزمة أثرت في كل شيء حتى في الموت
«م. ا. م»



الدقة والمتانة والراحة

متوفرة جميعها في صناديق المعلم برسوم
أحسن صناديق للموت

عظماء الأمة لا يموتون ابدا فيها
جربها مرة .. تستعملها دائماً

انه المعلم برسوم الذي يرضاه زبائنه الكرام والذي
لا يتأخر عن أية تقضية في سبيلهم يقدم لهم فرصة عظيمة لمدة أسبوع
واحد لاقتناء ما يلزمهم من صناديق الموت بنصف ثمنها ، ورغمما
من هذه التقضية الرائعة فهو مبالغة في عرضاتهم يقدم لهم

هدية فاخرة مجاناً

فكل من يشتري من محل صندوقا كبيراً له الحق في أنه يأخذ
من غير مقابل صندوقاً صغيراً يصلح لطفل في الخامسة من عمره ،
فانتهزوا هذه الفرصة النادرة قبل فواتها

الموت لا بد منه

لقد اراكم تحفظ في بيتك لو فت الحاجة بصندوقين أو ثلاثة من
هذه الصناديق الفاخرة بأثمانها المنخفضة الخالية من الهدايا المجانية
قبل أنه ترتفع الامعار

صناديق المعلم برسوم

أقرب طريق الى السماء

لكل أولاد الحارة

صحب لي أجد الاداء مفت نظري الى ضرورة نظم نصائح صحيحة تحفظ الاطفال
وتنقيها في العالما . وتلبية لتدائه ظلت هذه النصائح آملا أن يجد هؤلاء الملائكة

ونام ف اووه بغرش قليل
وبكون نظما لطيف وجيل

ما ينامش حد معاك فيها
والشمس والنسمة تحبها

لا تنعدي منه وتصر
وانق استحمي عني ، موو

ولا تستجاش في ركة
واياك تخلي طبق شركة

واياك تحرب للسان
ولا تقبع طب النوان

ولما ناكل كل بحساب
ومش ضروري تدب كباب

الأكل كل ما كان معقول
وكل عوايدمش على طول

آدي نصائح نامه وعل
مصوله خصوص للاطفال

ان كنت عندك وطنيه
حفض نصايحي الصحيه

للكل أولاد الحارة
أبو بختة

ان كنت عاور نقي سعيد
اسمع كلام بفع ويقيد

أول صبحه يا شاطر نام
تفضل نشيط وسليم وتنام

والصبح دائما لما تقوم
والبس في حملك كل هدم

واقعد كويس مش معوج
وبلا ترفلية المطره خروج

وحلى جسمك كله نضيف
أحسن ما يبقى شكله غفيف

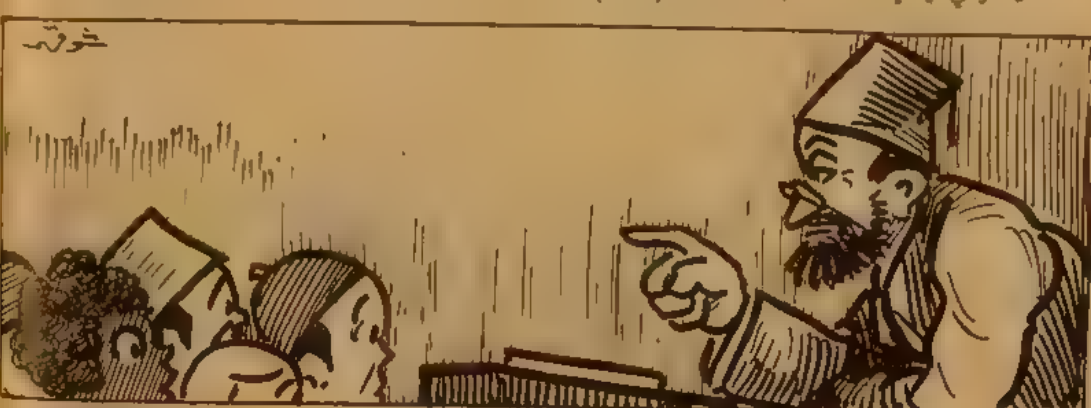
واسنانك اياك تهملهم
وبعد ما تقوم اغسلهم

واياك تخور في اسنانك
دي عادة بظالة عشانك

واياك تأمن اللدبان
وأعدى قاتل للاسان

ما ناكلش شي بايت عريان
وأضر شي يثدي الانسان

وتقول يا ناس الجوع كافر
بعد القضا انه (يعافر)



أجرة سيارة

تطلع من الشرق وتضيق في الغرب لمرضاتها
ومنعها ، فقدت أمها وهي صبية فأعاضها
والدها عن ذلك الفقد حنوا وعطفاً فأصبحت
الملكة المتربة في عرش فؤاده تأمر وتنهى
تطاع دائماً وتجاب مطالبها

وكان جاريد تالبوت والدها ، رجلاً
زلياً لا يقبل للنقود وزناً فهو أحد كبار رجال
البورصة يكتب للباين في يوم ويفقدها
في يوم آخر ولا يلبث أن يستعيدها في يوم
ثالث . وسواء كسب أو خسر فإن هناك
دائماً ما يسد مطالب ابنته وحاجتها

وكان الرجل حاد المزاج عصبية داء
الصراع أحياناً . واجتمع عليه في ذات صباح
حنقه لرداءة طهي طعام إفطاره ومقال في
إحدى الجرائد يمتدح فيه الكاتب بكل وصف
ذميم ، فصرعه الغضب والغيظ صرعه
الآخيرة وسقط جثة لا حراك فيها

وهكذا فقدت جوانا والدها ، وكسوء
حظها كانت وفاته عقب يوم فقد فيه معظم
ثروته . وكان لبناً وفاته أثر سيء إذ هبطت
الأسعار في البورصة ففقدت جوانا ما تبقى
من ثروة والدها ووجدت نفسها لا تملك
سوى ثلثة رiales وثلاث وثلاثين حقبة
ملأى بشق انواع الملابس

وعلى الرغم من أن جوانا نشأت وهي
لا تعرف من أمور الحياة والعدل شيئاً ، فقد
أدركت انها أصبحت في حالة توجب عليها
البحث عن عمل لتكتسب منه ما يقوم باودها .
ولكن انى لها ان تجد عملاً وهي الفتاة التي
لا تحسن عملاً قط ، فان كانت قد تفتت
شيئاً في حياتها فهو أن تكون عديّة الفائدة
واضطرت الفتاة إلى استئجار غرفة
صغيرة تعيش فيها إلى أن تجد عملاً ، وممرت
الايام وهي تبحث دون جدوى وثروتها
الصغيرة آخذة في الاضرار

وجاء ذلك اليوم الذي أصبحت فيه صفر

سيارة توصلها إلى منزلها ، فقد كان مظهرها
مما يؤيد ظنه ، ثوبها وحقيبتها وقبعتها بل
جميع ثيابها تتم على انها من علية القوم ولا
يمكن الناظر اليها أن يفكر في انها لا تملك
من حطام الدنيا سوى ثلثة وسبعين سنتاً
والملابس التي ترتديها ، أو يخطر بباله انها
طردت صباح ذلك اليوم من الفرقة التي كانت
تقيم بها لعدم امكانها دفع ايجارها المتأخر ؟
وعادت جوانا تضحك من خطأ الشاب
الذي شخصته ضحكاتها فقال :

— لا شك في أن أجرة سيارة أمر
لا يهيك كثيراً

فاجابه جوانا :

— اوه ، بكل تأكيد
وهي لم تكذب إذ قالت ذلك ، فانها لم
تستقل سيارة منذ أربعة شهور بل لم تركب
سيارة عمومية طوال الخمسة الاسابيع الماضية
لا لسبب إلا انها كانت تجد ان السير على
الاقدام أرخص من الركوب . وعاد الشاب
يسألها :

— ألا يمكنني مساعدتك ؟

فألت جوانا مهدوء :

— شكرًا . لا ..

ولو أن هذا الشاب عرض عليها
للساعة منذ ستة شهور ، لما رفضت قبولها
إذ كانت في احتياج إلى ما يتمم أجرة سيارة .
ولكنها الآن تحتاج إلى ما تسد به غائلة
الجوع الذي ابتدأت تشعر به ولا يمكنها أن
تقبل صدقة ولذلك أسرع في الرفض

لقد شبت جوانا وترعرعت وهي تعتد
أن الدنيا إنما تدور على عورها ، والشمس

جلست جوانا تالبوت على أحد مقاعد
الحديقة العمومية وأخرجت ما في حقيبتها
من نقود وعدتها فوجدت انها لا تتجاوز
ثلاثة وسبعين سنتاً وعلى الرغم من تأكدتها
ان هذا العدد صحيح فقد عادت تعدها مرة
ثانية قطعة قطعة ، ولم تكن نتيجة هذه المرة
بأحسن من الاولى فراحت تنظر الى تلك
القطع التي لا تبلغ ثلاثة أرباع الريال وهي
تنهد تنهد الحسرة

وسمعت جوانا صوت رجل يقول :
« مهما تنهدت أو تحسرت فلن يزيد ذلك
هذه القطع سنتاً واحداً » فرفرت رأسها
تنظر بعينها الزرقاوين المختلعتين حيرة
ودهشة الى وجه الشاب الصالح الذي جلس
الى جانبها دون أن تلاحظ وجوده لانهما كبا
في عد النقود

ومال الشاب نحوها قليلاً وقال :
— إذا كان ينقصك بضعة دراهم لتكفي
أجرة سيارة ، فانا ...

ولم يتم الشاب جملة بل امتدّت يده
الى جيب صدره إشارة الى انه مستعد أن
يعطيها ما تحتاج اليه

فكان جواب جوانا على ذلك أن راحت
تفحصه بنظراتها من قمة رأسه الى أخمص
قدمه مراراً ، فوجدته شاباً طويل القامة
صبوح الوجه ذا شعر أسود وعينين
سوداوين جذابتين ، تدل سياؤه وحسن
بزته على انه من تلك الطبقة التي كانت هي
تنتمي اليها منذ عهد قريب

وشحكت جوانا من موقفها ازاء هذا
الشاب ، فهو ولا شك قد ظلها إحدى فتيات
طبقة نفس ما معها من نقود عن أجرة

الذي فرحت تباع من ثيابها لتدبر مقها ،
وطال بها الأمد وهي لا توفق إلى العثور
على عمل تكسب منه معاشها حتى انقضت
سنة شهر واتى بقصاتها كل ما نبق لها من
مال وثياب وحلي وطرقتها صاحبة المنزل
الذي تقيم فيه لئلا يسمع سدادها ما تأخر عليها
من ايجار فسارت شريفة هائمة لا تدري اين
تذهب حتى جلست على ذلك المقعد في الحديقة
العامة وهي تسد ثوبها الذي لا تبلغ ثلاثة
أرباع الريال

حدث الشاب جوانا وهو جالس الى
حائنها فاطمأت اليه واخذت تجاذبه أطراف
الحديث وكانت سررت أن توجد مع شاب
من طفتها بعد ستة شهور امضتها بين
العمالات والهمال . وأخيراً قال الشاب :
— أشعر انه قد انقضى على دهر منذ
تناولت طعام الغداء ، وأظن اننا في وقت
يصح فيه تناول الشاي . فهل تقبلين أن
نتناولهما ؟

وقبلت جوانا دعوته وهي تفكر في انها
لم تتناول شيئاً منذ أن شربت في الصباح
فنجان قهوة واكملت فطيرة صغيرة لا تسمن
ولا تنفي من جوع
ونفض الاثتان عن اللقمة وصارا الى
مطعم غفم بالقرب من الحديقة العامة جلّسا
إلى إحدى الموائد

وجاء الجرسون فطلبت جوانا بعض
المطائر وزبدة ومرق وهي تفكر في انها
كانت تفضل قطعة من البفتيك وبعض
البطاطس لو كان المأوف تناول هذا الصف
مع الشاي
وقال الشاب :

— هلا تتوين أنت تصرحي لي
باسمك ؟

فلم يجبه جوانا بل هزت رأسها إشارة

بالرفض . وكيف تخبره باسمها وتقول له انها
جوانا تالبوت التي ذكرت جميع جرائد
البلدة اسمها في صفحتها الأولى عند وفاة
والدها ؟

واتسخت جوانا بعد أن أكلت قليلا
وشربت فنجاناً من الشاي فراحت تتحدث
وتضحك بسرور ولذة كأنها لا تحمل هما
من هموم الحياة وكأنها عادت لها وحودها في
الوسط الذي عاشت فيه إلى ما كانت عليه
منذ ستة شهور

هالو ، بلان

سمعت جوانا هاتين الكلمتين توجهان
إلى رفيقها الشاب من شخص واقف
وراءها ، فسرت في نفسها قشعريرة إذ
عرفت ذلك الشخص من صوته وحنّت
رأسها تحاول اخفاء وجهها عنه عند اقترابه
كان القادم رأى ثوب أحد أصدقائها
منذ ستة أشهر ، بل الرجل الذي كانت تتخفى
الاقتران به . ولكنها كانت في ذلك الوقت
جوانا تالبوت ابنة اللبونير ولم يكن رامى
ثوب سوى شاب يتسلى أولى درجات سلم
الحياة . ومع أن كل من عرفه كان يسطر
له مستقلاً باهراً ، إلا أن دخله في ذلك
الحين لم يكن ليكني أن يقوم بأوده وزوجة
مدرسة مقتصدة . فنن باب أولى لا يكفيه
وجوانا التي تعودت الاسراف والترف

وعادت جوانا بذكرياتها إلى ذلك
للأضي البعيد ، فتذكرت أول مقابلة بينهما
وكيف وقع كل منهما في حب الآخر .
ولكن رامى كان يعرف مركزه ومقدار
كسبه فلم يفتحها بذلك الحب ، ففاجأته هي
في ذلك الشأن يوماً فقال لها : « تسأليني
إذا كنت أحبك ؟ لا لا يا جوانا فأنا لا قبل
لي بذلك . . كثيراً ما يشتهي الانسان في
حياته أشياء لا قدرة له على اقتنائها . وهذا

هو حالى معك يا جوانا إذ لا قدرة لي على
مغفائك . . كيف أفكر في الاقتران بك
ومرتبي الشهري لا يبلغ ما تصرفه في
أسبوع واحد من أجور سيارات ؟

وكان رد جوانا على كلامه أن ذكرته
بأن والدها يمتلك من الاموال ما يفيض
عن حاجته ولكن رامى أجابها في حدة :
« إذا كنت أقبل أن يساعدني والذي يعدني
بالمال ، فلن أقبل بأية حال أن يساعدني والده
زواجي . ولست أنا ذلك الشخص الذي
يرضى بأن يكون لزوجته مرتب خصوصي
من والدها »

كان هذا جوابه ، ولكن كلامهما كان
يطمأنه مدله في حب الآخر وإن أحل أمانيه
وأعذبها هو ذلك اليوم الذي يجمع فيهما
بينهما الدهر برابطة الزوجية

وتنهيت حوانا من هذه الذكريات عن
صوت رفيقها الشاب وهو يقول :

— هالو ، رامى

واقترب رامى حتى وقف أمام جوانا
التي كانت تحاول جهدها أن لا يتبين وجهها
ولكن خاب فأنها عندما شعرت بيده عند
إلى يدها فتمسك بها وهو يقول :

— « جو . ا . جو ، أهذا أنت ؟ لقد
عشت عنك في كل مكان !

فسحبت جوانا يدها من يده وهي تقول
يرود :

— صحيح ؟

وكان الدافع لها على ذلك هو تفكيرها
في انها أصبحت الآن أبعد عنه من قبل ،
فإن كان قد رفض الزواج بها وهي غنية
يمكن والدها مساعدتها في كل حين ، فكيف
تقبل هي الآن عليه وهي الفتاة التي لا تعرف
من الشئون المنزلية وتديرها شيئاً ؟ ألا
تكون عالة عليه وسيك في شقائه ؟

وشعر رامى بتلك اللهجة الغريبة التي

نظقت بها كلتها الوحيدة ، كما شعر بما فيها من برود فتحبهم وجهه وانصببت قامته وقال :

— اني أعتمد لتطفلي

ولم ينتظر راوي جواب أحدها بل أدار لها ظهره وسار طرج من المطعم وأثارت هذه القابلة فضول بلالين رفيق جوانا فسألها :

— إذا فأنت تعرفين راوي ثورب وأراء يدعوك جو فعمل اسمك جوزفين ؟ وأجابته جوانا وهي ذاهلة :

— ربما . . .

ولكنه عاد يلح عليها في الاقضاء اليه باسمها وهي لا تجيبه إذ كانت تفكر في راوي الذي ما وجدته بعدا قطعاه عنها إلا لتفقدته ثانية

وأضجرتها إلحاح بلالين لمعرفة اسمها وترثرته عند ما راح ينصحها أن لاتصكر في راوي لأنه رجل يكره النساء ويقدم نفسه عوضاً عنه ، فهمت واقفة وهي تقول :

— أرجو أن تذرني اذا أنا تركتك الآن ، إذ انني على موعد للمشاء . .

وامتمض بلالين لاصرارها على تركه ولكنه دفع الحجاب أوسار في أثرها الى خارج المطعم . وكانت جوانا تود ان تحييه وتنصرف الى حال سبيلها ولكن مرت في تلك اللحظة سيارة خالية فنادى بلالين سائقها وساعدها على الركوب وهو يسألها :

— الى أين تريدان أن يقودك السائق ؟ ولم تكن جوانا قد فكرت في وقوع حد الامر الطارىء فأجابته على الفور .

— الى فندق الريتز

سارت السيارة تخترق النوارع وجوانا دةلة مريكة وكأذا أصرر عفتها عن التعكير ولكن سرعان ما ابتدأ الموقف يتجلى

أمامها . فهي الآن في سيارة يجب عليها دفع أجرتها عند زوالها . وما كادت تنبه الى ذلك حتى نظرت الى العداد فأرأت انه سجل خمسة وستين سنتا

ومالت جوانا الى الامام كي تأمر السائق بالوقوف . ولكن روعها انتقال العداد من ٦٥ إلى ٧٥ سنتا وهي لا تلك سوى ثلاثة وسبعين سنتا . طارت في أمرها ماذا تفعل ، تأمر السائق بالوقوف وتصارحه بالحقيقة وترجوه قبول كل ما معها من نقود ، أم تدعه يسير بها الى أن يعل السير ويعرف الحقيقة في آخر الامر ؟ ولم لا تمكث بالسيارة دافئة مستريحة عوضا عن أن تنزل منها الى برودة الشارع والسير الى الاقدام ؟ نعم سينتهي بها الامر الى قسم البوليس ولكن هل في ذلك من حرج عليها وهي الشريفة التي لا تعرف لها مأوى تبث فيه ؟ اليس السجن خير مأوى يقدم لها فيه الطعام دون دفع أي غنم ؟

هذا ما فكرت فيه جوانا في تلك اللحظة وقبل أن تستقر على رأي كانت السيارة قد وصلت الى باب فندق الريتز وأوقفها السائق أمامه ، فالت الى الامام وقالت للسائق :

— لقد غيرت فكري ، فسر بي في الحديقة العامة

وسارت السيارة صوب الحديقة ، واتخذت جوانا من مقعدها اللين فراشا مريحا اضطجعت عليه وراحت في سبات عميق

ما كاد بلالين يفلق باب السيارة وراءه جوانا عندما اركبها وبهم بالسير على رصيف الشارع حتى وجد نفسه وجها لوجه مع راوي ثورب فقال :

— لو تفقت لحظة واحدة يا راوي لامكنتك أن تودع الفتاة

فصر ايه راوي بحق ولسكه لم يعه فعاد بلالين يقول :

— عني فكرة . . ما سه هذه الفتاة ؟ وأجابه راوي بخوشة صاعرة :

— لقد تناولت معها الشاي ، فيجب أن تعرف اسمها

وضحك بلالين وقال في طبخة ساخرة :

— اوه . . لقد التفتتها مصادفة من الحديقة العامة

وأهابت هذه الجملة حتى راوي فصاح عندها :

— انك تكذب

فترجع بلالين خطواته للوراء وقد اخجلته هذه الالهانة على قارعة الطريق وعاد يقول :

— ولكن هي الحقيقة يا راوي وأقسم لك على ذلك

وجن جنون راوي لهذا التأكيد فبهجم على بلالين وهو يصيح به :

— انك تكذب ايها النذل ، وسأحملك تندم على كذبتك هذه

وامتدت قبضة راوي بلكة هائلة صوب رأس بلالين الذي مال قليلا فاصابت اللكمة انفه . .

ولم يحتمل بلالين أكثر من ذلك فبهجم على راوي وهو يقول :

— اذا كان هذا ما تريده ، فاليك ما يرضيك

واشتبك الرجلان في عراك خفيف واجتمع حولهما الناس لمشاهدوا شابين من عليا القوم يتبادلان اللكمات والشتائم ، وماهي الا هنية حتى تدخل اثنان من رجال البوليس في الأمر وأوقفا المراك ووقف بلالين في ناحية وقد اخرج منديله فوضعه على أنفه محاولا إيقاف زيب الدم . ووقف

في الناحية الأخرى رايم وهو يمسح بيده
الدم السائل من فمه

وتكلم أحد رجلي البوليس فقال :
— ما معنى هذا ؟

فصرع بلالين قائلا :

— لا شيء سوى أن أردنا أن نمرن
على ما كنا نأتيه من ضروب الرياضة أيام
التدبة

ولكن رجل البوليس لم يقنع بهذا
العذر فقال :

— يمكنكم أن تشرحوا ذلك أمام
الضابط في قسم البوليس ، فليس أفرز
الشوارع حلبة للملاكمة

وحاول بلالين الاعتراض ولكن رجلي
البوليس صمما على اقتيادهما إلى القسم ، وما
هي إلا دقائق حتى وصلت عربة البوليس
فزعا فيها إلى القسم

وجلس بلالين قبالة رايم في العربة
وهي تسير بهما إلى المحفر وقال :

— لا أدري يا رايم ما الذي دفعك
إلى مهاجمتي على هذا النحو مع أنني قلت لك
الحقيقة عن هذه الفتاة التي لا أتذكر أنني
رأيتها قط قبل هذه المرة . لقد كانت حاملة
على مقعد في الحديقة العامة فاقتربت منها
وجاذبها أطراف الحديث ثم دعوتها إلى
تأول الشاي معي فقبلت ..

فقطع عليه رايم حديثه قائلا :

— أهذه هي الحقيقة ؟

— بكل تأكيد ، وأنتم على ذلك

— على كل حال أنا لا أعترض عما قلته

ممكن ، إذ أنني لا يمكنني أن أتجاوز عن
تلك الالهام التي تحدثت بها عن جوانا
تالوت

— جوانا تالوت ؟ أكانت هذه الفتاة

جوانا تالوت ؟

— أجل ، فهل أخبرتك أين تقيم
الآن ؟

— لقد قالت لي عند ركوبها السيارة
أن أمر السائق بالمسير إلى فندق الريتز

— فندق الريتز ! لم أكن أظن أن
لدينا من المال ما يسمح لها بالإقامة في هذا
الفندق

— ربما تكون مقيمة مع بعض
أصدقائها

ووصلت السيارة إلى قسم البوليس
فانقطع الحديث ونزل الاثنان فدخلا القسم
ووقفا أمام الضابط الذي أخذ في تأدية
الاجراءات اللازمة ثم أصدر أمره بدفع
كفالة مالية باهظة

واستدت يد كل من الشابين إلى حبيبه
ولكن كل واحد منهما لم يكن معه ما يكفي
لدفع كفالة فسمع لها الضابط بمخافة
أهلها أو أصدقائها بالتعويض ثم أمر
بحجزهما في غرفة الحبس إلى حين دفع
الكفالة اللازمة

ومرت ساعة قبل أن يحضر أحد
أصدقاء بلالين فيدفع عنه الكفالة وخرج
هذهما من الحبس وأغلق رجل البوليس
الباب وراءه ، ولكنه عاد فد يده إلى
ثوب من خلال القضبان الحديدية وهو
يقول :

— لا تحقد علي يا رايم ؟ وهما
اعتذر عن تلك الالهجة التي تحدثت بها عن
مس جوانا تالوت

— فقال رايم :

— وأنا أيضا اعتذر عن مهاجمتي لك
بدون حق

وخرج بلالين وصديقه من قسم
البوليس ، وبقي رايم ينتظر وصول الكفالة
وهو يفكر في جوانا التي ظل يبحث عنها

طوال الستة الشهور الماضية دون جدوى .
ولكن الامر الذي حيره هو اقامتها في فندق
الريتز مع أنه علم من رايم والدها أنه لم يبق
لها سوى التزير اليسير الذي لا يكاد يكفيها
أياماً

وتطرق به التفكير إلى سوء تصرفه
عند مقابلته لها مع بلالين ، فهو قد وجدها
بعد طول بحثه عنها ولكنه لم يحاول
استيقاضها بل تركها تخفى عنه ثانية

وبينما هو يلعن نفسه بضعفاته مع الصفات
على بلاهته بدأ بصوت صديقه جدسون براون
يبهه قائلا :

— من كان يظن أنني أجرك في هذا
المكان يا رايم ؟

فقال رايم :

— لو لم يقدر ضابط البوليس قيمة
الكفالة بضعف ما أحله من مال لما وجدتني
هنا لأن

ودفع جدسون قيمة الكفالة وم
الاثنان بالخروج من القسم ، ولذا
أشخاص يدخلون من الباب ويقفون أمام
الضابط

وكان الداخلون أحد رجال البوليس
وسائق سيارة تتوسطها فتاة مطرقة برأسها
إلى الأرض

وسمع رايم السائق يقول :

— وبعد أن حطمتي أطوف بها ساعاتي
في الحديقة العامة تقول لي إن ليس ممها
تعود . ولما الحفت عليها في الطلب قالت لي
أن أقودها إلى قسم

وسأل الضابط الفتاة :

— هل لديك ما تقولين ؟

واحاته لمتة

— هي الحقيقة ..

وما كاد رايم يسمع لفتاة تنطق بالكلمة

الأولى حتى دار على عقبه وحرق عوها ،
ولما ان وقف امامها صاح يسألها :
— جوانا ما هذا ؟

فوقفت جوانا تحديق به وهي فاعرة
فأها دهشة لهذه المفاجأة ثم قال :

— ليس معي ما ادفع به اجرة السيارة
واظن اني سأضطر إلى البيت هنا
فالتفت رامي ناحية السائق وسأله :

— كم اجرتك ؟
وقال السائق :

— اربعة دولارات وحملة وتسعين
سنتا

فاخرج رامي ورقة مالية من فتحة عشرة
دولارات وطوح بها إلى السائق قائلا :

— يمكنك أن تحفظ بالباقي .. والآن
لاظن انك مازلت مصراً على مقاضاة الآنة
ولكن السائق لم يحبه ، بل لم ينتظر
حتى يسمع ما يقوله له ، إذ ما كاد يسمع انه
يبكه الاحمط طبيعي الورقة الدلبة حتى احتق
من القسم في لمع البصر

كان جدسون براون واقفاً خلال هذه
الفترة يراقب سير الامور في دهشة ، فلما
ان خرج السائق اقترب من رامي وهو
يقول :

— يمكنك ان أفلسك في سيارتي إلى
أي جهة تريدان

ولكن رامي رفض الركوب معه ،
وخرج الثلاثة من القسم فاستقل رامي
وجوانا سيارة اجرة

ولم يخبر رامي السائق بالمسير الى وجهة
مينة فصار هذا في الشوارع على غير هدى
وسأل رامي جوانا :

— الى أين تريدان الذهاب ؟
فهرت كتمها وقالت :

— لقد كنت أعزّم البيت في قسم
الوليس ولكنك احبطت خطتي
وكان رأي لم يفهم ما تعنيه فعاد يقول :
— ولكن بلاين اخبرني انك مقيمة
بالريتز

فضحكت حوانا وقالت :
— اقيم في الريتز وليس معي سوى
ثلاثة وسبعين سنتا ؟

— إذن أين تقيمين الآن ؟
— لقد طردتني صاحبة المنزل من الغرفة
التي كنت أقيم فيها صباح اليوم

— إذن لقد كان من حسن الحظ ان
قابلتك الليلة .. جوانا انذركين انك سألتني
مرة اذا كنت احبك ام لا ، وانني قلت لك
انه لاقدرة لي على الاقتران بك ؟ أرجو انك
كنت تعلمين انني احبك فهل مازلت
تهتمين بي ؟

— واذا كنت لا ازال احبك فهل
هذا يفر موقفنا عن ذي قبل . اما زلت
الفتاة التي لا تحسن عملاً لا سياندير الشئون
للزلية ، واذا انا تزوجتك الآن افلا اصبح
عالة عليك تود التخلص منها ؟

فحاطها رامي بلراعيه وجذبها نحوه
وهو يقول :

— إذن مازلت تهتمين بي .. جوانا ،
لقد قلت لك مرة إن مرتبي الشهري لا يكاد
يبلغ ما تنفقينه من أجور سيارات في أسبوع
فقال جوانا :

— اني لا أركب سيارات الآن ، ولم
أركبها منذ أربعة أشهر إلا اليوم

— إذن أصبحت مقصدة ، والآن قولي
انك تحبيني

فدفعته عنها بقوة وهي تقول :
— نعم اني احبك . لقد احببتك دائماً
ولم أنسك قط ، ولكنني لن أسمع لك

بالزواج مني .. لقد قلت لي مرة أن لاقدرة
لك على الاشاق علي وانا لم اتغير بل مازلت
جوانا التي لا تصلح لشيء .. أرجو أن تأمر
السائق بالوقوف ودعني اذهب
فضحك رامي وقال :

— لن ادعك تذهبين أو تضيين عن
منظري بعد الآن .. حوانا ، لقد تغير الحال
عن ذي قبل . فعندما هبطت سوق الاوراق
المالية اقممت على المضاربة بجراحة فنجحت
وأصبح لدي من المال ما لا ادري كيف
اصرفه ويمكنني الآن ان اتحملك زوجة
واصبح اسعد رجل في الوجود

وضمها رامي إلى صدره فوضعت رأسها
على كتفه وقالت عازحة له :

— ان الاسواق المالية متقلبة يا رامي ،
فهل تظن انه سيكون لك دائماً القدرة على
دفع أجور سيارتي ؟
فضحك رامي وقال :

— اوه .. بكل تأكيد . فقد ساهمت
بجزء كبير من المال الذي ربحته في شركة
سيارات للاجرة

أمر عجيب

الضروريات كثير منها رخص والكاليات
لم تزل غالية ، فالحضراوات رخيصة ، والبيض
رخيص - نوعاً - والافشنة رخيصة ، ولكن
الويسكي غال جداً ، والروائح العطرية غالية
والصوغات غالية ، فإذا يمنع من ترك
الكاليات لارغام تجارها على النزول على حكم
الازمة المالية ؟

قال الراوي : « أموت جوعاً ولا أترك
الويسكي » ، وقالت الراوية : « امش
عريه ولا أترك لروائح العطرية » ، فقلت :
« املقوا »



٢ — بافتن ش



١ — نگاه



٦ — بازیت



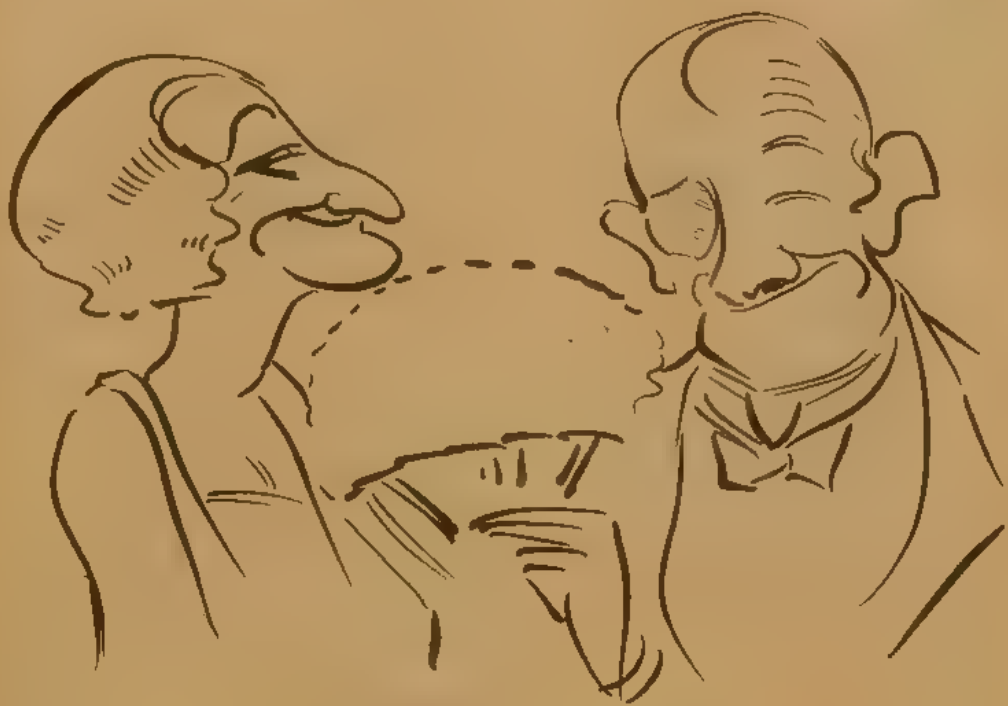
• — ملامت



٤ - - لاقم



٥ - - عاب



٦ - - ك، ك، ك

رؤسائه لاخذ حقوق الناس منه رغم أنه ،
يلا ، حيلك على حكمه

نرت حادى

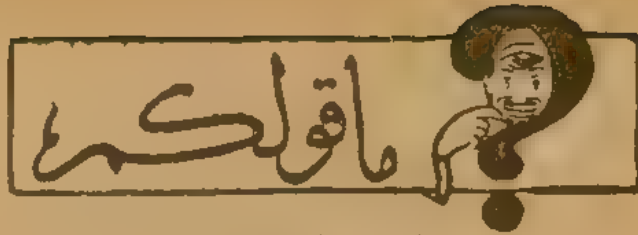
لى . . . في تعلم علم الحواة ، فهل
توجد كتب في هذا الفن ، وما هي ؟
(ن . الراسي)

(الفكاهة) جمع احد الادباء عدة
حيل من حيل الحواة وطبعا كتابا متذا كثر
من حصة عشر عاما ولهذا نيت اسمه ،
والفهوم من عنوانه أنه « سحر » فانه
احباب المكاتب عنه واعمل به ولكن احذر
ان تتادى فتأكل الزجاج او الثعابين
فتنوت يامسكين

في سبيل العلم

١٠ صاب في الصف الثاني من المدرسة
الثاوية وعمره سبعة عشر سنة ، لي رعة
في تعلم حرفة اخدم بها وطني ، فأرجو ان
تدوني على مدرسة متناعية ما عاهد وشروط
الدخول فيها (بشير محمود)
الموصل - العراق

(الفكاهة) عندما مدرسة الفنون
والصايع ، ومدرسة الفنون النطاعة ،
ومدرسة الفنون والزخارف ، ومدرسة
الفنون الجليلة ، ومعهد لوسيتي الشرق ،
غير مدارس الاحارة والمهندسة والطب ،



فتاوى الفكاهة

موقف مرج

انا شاب تعلمت الرسم من احدي
مدرس الرسائل في إنجلترا وانجمت
الدراسة منذ سنة غير اني لا استفيد من هذا
الفن في الحجاز اذ لا مجلات فيها ولا جرائد
فماذا افعل ؟ (محمد راسم)

(الفكاهة) انت يا بني مظلوم ،
وانت ظلمت نفسك بتعلم هذا الفن قبل أن
تكون لك مجلات وجرائد ، ولكونك أنت
الظالم لنفسك فأرفع على نفسك قضية وطلب
روحك تنويض ، والذي أراه من كتابك
أنك خطاط مبدع ، جميل الخط جدا فهم
لا تفتح مكتباً لتعليم الخط والرسم ، ليفشو
هذا المرض في حدة ، بل لم لا تشغل رسم
لشاعر الطبيعة ومناظر الاعراب في ألواح
مبوه ورسمها لساع في مصر ووربا ، عم
كده

والطارة لا فائدة ، جازته عكار ، يصح
به الطريق ويضرب به عمال الطبعة ،
فابلغة عني هذا وسلم لي عليه

الموظفونه !

كنت تاجر أحذية وكنت أعامل
للموظفين بالتقسيط ، وللحال الحاضرة أقفلت
معي ، والموظفون لا يدفعون لي ما عليهم ،
ولا يجوز الحجز على المرتبات فماذا أفعل ؟
(م . م . م)

(الفكاهة) المسألة بسيطة ، لا يجوز
الحجز على مرتب الموظف ولكن يجوز
الحجز على حيه ، فارمق قضايا ، وخدا حكما
وارسل اليهم المحضرين يحجزون على جيوبهم
في الدواوين ، يوم القرض ، ولا يخفى ما يصيب
الافندي القياة المفلط من الاهانة عندما
يفتقه المحضر أمام اخوانه على مرأى من

البركن

لماذا حصلوا حائزة الفائز في اللعب كاشاً
ولم يعملوها عصا أو شيئاً أتفع من العصا ،
وإذا أقيمت مسابقة في العمش فمن تظن أنه
يفوز بها ، وما الجائزة ، كاش أم نظارة ؟
(الاف ، حسبات ، وانعام لطمي)

(الفكاهة) أتبن بنات السيد أبي
بكر المغلوطي رئيس تحرير جريدة الاتحاد
والكاش التي تهدي الى الفائز في اللعب تدل
على أنه لبي ، لان الكاش من أدوات اللهو
واللعب لهو ، ولا شأن لكن بذلك ، لانكن
من بيت شرف وأدب . أما مسابقة العمش
فان أباكن صاحب حازتها غير مازع

للتخلص من السعال المزعج

استعمل

اقراص

بانيراي



ساع في جميع الاحكامات ومحرك الادوية

ولكن أوان دخول للدارس فات منذ شهر
تقريباً ، وعلى الطالب ان يكر في طلب
دخول هذه المدارس لشدة الزحام عليها ،
وام شروطها ان يكون الطالب من حملة
البكالوريا المصرية للعالي منها ، او حملة
الكفاءة بما دون العالي

المطلوب

أرى ان عدد الماطلين يزداد كلما ازداد
عدد المتعلمين فما سبب هذا ؟

علي عزت

(الفكاكة) الحق ان عدد الماطلين
يزداد ولكن ليس التعليم هو السبب بل
التعليم يقلل عدد الماطلين ، والسبب في
كثرة هؤلاء هو كثرة الذين يظنون انهم
متعلمون ولم يتعلموا غير القلت القليلة ، فالتدري
يسرف كيف يقرأ في كتاب يعتقد أنه
افندي معتبر ، وحمل الشهادة الابتدائية
يرى انه عالم علامة ، وصاحب البكالوريا
لا يرى نفسه أقل من أينشتاين ، فتضربهم
الكبرياء على قلوبهم فلا يرضون ان يكونوا
عمالا ولا صناعا وينتظرون اليوم الذي
يكونون فيه وزراء وامراء وما هو الا
يوم القيامة

ابونا الفول

عندنا في القسم الداخلي من المدرسة
المعيدية طالب يتناول بعد الغداء خمسة
عشر كوزاً من البيرة ، ويستطيع ان
يأكل أكثر من هذا ولا يضره فما تعليل
هذا :

اسماعيل فهمي
من الطلبة

(الفكاكة) لعل في الخبر مبالغة ،
على ان بعض الناس يستطيع ذلك ، فقد
عرفنا فاضلا من فضلاء موظفي الاوقاف
لشربتين خلت كان يأكل حلة كرنب
عشو بالارز واللحم المقروم غير ما مع
الكرنب من الخبز ، كانت له جولات
وصولات على باعة البسوسة والطعمية
يأكل منهم قبل ذهابه الى البيت للغداء

الاملاك ، وفناء تحبتي وتطالبي هي وعائلتها
بان أزوجه بالحاح شديد ، مع انها قبيحة
النظر ، من عائلة وضيفة ، وسميتها سيئة ،
فاذا افعل ؟ (ح)

(الفكاكة) احذر ان تقع معها فانها
خطر واخطى أي سبب للخضام لتبعدها
واهلها واذا لم تستطع فهاجر من هذه البلاد
الى الصين ولا تترك لها عنوانك لئلا تلحقك

لكي لا يأكل رزق أولاده ، وهذا أصله
النهم يأكل الطفل كثير أكثر من أوعية الطعام
في جوفه ويكبر وهذه العادة تكبر معه فلا
تطمعوا أطفالكم إلا ما يسه الرمق حرصاً
على صحتهم ومستقبلهم وارزاق اولادهم حين
يكبرون ا

الفرار الفرار

عمري تسعة عشر عاماً ومن ذوي



العجلات الحرة في سيارة هيمويل الجديدة والاسعار الجديدة المخفضة

السيارات ذات الت سندرات
وهذه العجلات الحرة تسمح لك في
معظم الاحيان ان تتقل من سرعة الى
اخرى دون ان تلمس الدرياج . وهكذا
توفر مجهوداً عظيماً وتتطلب على المشقة العادية
في السياقة وتوفر في مصروف الزيت
والبتزين وكل ذلك لأنك تركب على جناح
السرعة ! ولا تظن أن الفرامل تخرج عن
دائرة سيطرتك فهي دائماً تحت مطلق
تصرفك

اختبر سيارة هيمويل الجديدة ذات
العجلات الحرة بنفسك فانك تجدتها أعظم
اختبار في صنع السيارات !

الوكلاء : اولاد ا . ج . دبلس وشركاهم

شركة السيارات التجارية الاهلية عمرة ٤ شارع سليمان باشا . تليفون ٥٣٣٥٤

HUPMOBILE

سيارة هيمويل ذات العجلات الحرة

كل يوم خميس اقرأ : المصري

كل يوم اثنين اقرأ : الفكاكة

أنخل البخلاء

عودته من كلكتوتا. وكان يقال عن حدما هذا انه من كبار الاغنياء ولكنها لم تعرف من غناه الا هذه القطع الذهبية القديمة التي أعطاها وهو يقول :

« يجب على الفتاة ان تحتفظ بشيء ما لينفهما في المستقبل »

وقد احتفظت جان بهذا القطع الذهبية واخفتها طول السنين حتى ان زوجها تام لم يكن يعلم بوجودها

وخرجت الى الحديقة الصغيرة المحيطة بالمنزل وكان في أحد أركانها حفرة مهيمة وقد حفرتها عمال شركة الغاز منذ اسبوعين للبحث عن ماسورة غاز قديمة ثم تركوها كما هي. وبعد ان غابت جان قليلا في الحديقة عادت الى المنزل وقد أشرق وجهها وأخذت لأول مرة منذ سنين عديدة تنفي في مرج وغبطة

وحاء زوجها لما كاد يسميها تنفي حتى حلق اليها وقال : « هل جنت يا امرأة حتى تنفي في يوم الاحد ؟ »

ثم احدهنتم بعض كلمات عن جهل النساء وتقصين في الدين ثم دخل حجرته وفي صباح يوم الاثنين عند ما جلس تام للافطار قال لزوجته بحدتها عن وقائعهم أمس : « لقد اصطدت ست سمكات كبيرة بشارة غلام صغير رأيته يلهو على شاطئ البحيرة »

ولكنها لم تنجبه عن حديثه بل قالت في ذهول وكأنها تحدث نفسها :

« لمعري لو وضعنا في هذه الزاوية من الحجرة مائدة جديدة عليها بعض التحف الثمينة لاصبح منظر الحجرة جميلا فانتا .. وادا جئنا يديناو جديد ووضعناه في هذا المكان لزداد الحجرة رونقا ولو انني لا أعرف ان اعزف عليه ولكنني استطيع ان اتعلم »

وأصابت حاسا من الشاي الى الاربع وقالت : « أمر عسير ان نكون أما روحك »

وقال تام وهو يضيف جانبا من الماء الى إبريق الشاي : « ليس عسيرا كما تتوهمين .. وكفى اني أراقبك فلا أسمع لك بالافراط في وضع الشاي في الماء .. لآني اعرف انه مضر بالقلب »

وبعد ان تناول الاثنان أفداح الشاي خرج تام ليطوف بالحوانيت والوبر كعادته ثم عاد عند الغروب وما كادت الظلمات تهبط حتى أسرع الى فراشه قائلا : « ان الحفاقة كل الحفاقة في ان يدفع الانسان ماله لشركة النور مع انه يستطيع أداء كل أعماله بالنهار والنوم في الظلام ليلا .. »

وأصبح الصباح وجان تلمظ غيظا لعدم إمكانها الذهاب الى الكنيسة في ثوب جديد. أما تام فكان مشرق الوجه وقد قال وهو يخرج من منزله : « اليوم يوم عظيم للرياضة. وسوف اذهب سيراً على الاقدام » . ثم خرج وهو سعيد مفتبط بأن الجو يسمح له بالسير أما زوجته فلبثت عند النافذة تراقب الطريق وهي في أشد حالات السكند والحزن

ولبثت تفكر هتية ثم أبرقت أسارورها لحاطر فجائي خطر يالها وقالت : « يقولون ان القهد لا يغير جلده ، وسوف نرى هل يغير تام طباعه .. »

ثم أسرع الى صندوق قديم فاخرجت منه سبع قطع من الذهب القديم الذي علته الاوساخ . وكانت قد احتفظت بهذه القطع منذ صباها اذ اعطاها اياها جدتها عند

كان الرجل البخيل يدعى تام . وكانت زوجته تدعى جان وبمضى الاثنان معا في منزل صغير عيشة عفوفة بالنكد حيث كان أنخل تام كالجبل الحائق يشد ضغطا على عنق زوجته جان

وصاحت به الزوجة في صباح يوم العيد : « الاتخبل من ان ترى زوجتك في مثل هذه الثياب للزيرة واليوم يوم عيد وسوف يذهب الناس الى الكنيسة في حلل جديدة ؟ لقد كان يوما منعوساً يوم ان اقترن اسمي باسمك ! »

وقال تام : « انك ناقصة العقل يا امرأة .. انك عندما تذهبين الى الكنيسة تمطين بين يدي الله . وسواء عنده أكنت في حلة جديدة أم في ثوب قديم . فانه لا ينظر الى الثياب بل الى الارواح والنفوس .. ولا تنسى أيضا ان أجرة الترام ارتفعت فزادت بنسب عما كانت ولا أدري لماذا تذهبين للكنيسة البعيدة وفي الحلي كيسة صغيرة لا بأس بها مطلقا » وأحاثته : « لقد قضيت حياتي أؤم تلك الكيسة فلن أعبرها أبدا »

وفهمه تام ضاحكا ولم يعيها على كلامها بشير قوله : « انك مازلت ناقصة الادراك » ثم أخرج من جيبه شلئا وضعه في « حصاة » صغيرة وقال : « هذا هو أحسن مكان للتقود .. لا حوانيت الثياب وعربات الترام »

وكان تام يدخر تقوده ويجمعها دورها سد درم حتى اذا امتلأت « الحصاة » حملها الى بنك التوفير وأطرفت الزوجة رأسها مثندة

وحملق اليها تام مذهولا وقال : « ما خطبك يا امرأة .. هل جنت ؟ »
 أجابته : « كلا . وانما اعتقد انه يجب تجديد اثاث البيت . اذ لا يليق بنا ونحن على ابواب الغنى الكبير ان نعيش بين هذا الاثاث القديم »
 وضرب الرجل كفا بكف وقال : « لا ريب انك جنت تماما . ابي غنى هذا الذي تهذين به ؟ »
 واقرت منه وقالت في همس : « واتقسم ان تكتم الامر عن كل انسان .. اسمع . ان في حديقة منزلنا كنزا .. »
 ماذا تقولين !
 — انا لا اهدي .. خذ وانظر ما وجدته مدفونا في الحديقة
 واخذ الرجل بعض القطع الذهبية وقلبا بين يديه وقد قفر فاه وطاشت افكاره ثم قال بصوت متقطع : « انها سبائك من الذهب . الذهب النضار .. لا ريب ان احد الناس دفنها في الحديقة صيانة لها من اللصوص منذ سنوات بعيدة .. أين وحدتها ؟ .. »
 تكلمي ..
 وأخبرته بمكان وجودها فقال : « عجب ان رجال شركة الفاز لم يثروا عليها وم يغفرون الارض ! »
 وأجابته : « ليس ذلك بالامر العجيب لانهم كانوا يبحثون عن ماسورة غاز وما كانوا يبحثون عن الذهب »
 — حسن . حسن .. ان الامر خطير . يجب ان أبنى سوراً حول الحديقة واذا سألك أحد عن السبب فقل لي اننا سنزرع الحديقة أزهاراً .. يجب أن تصرف بحكمة وتقل يا جان .. اسمعي يا امرأة .. ان الامر عظيم سوف آتيك بالثوب الجديد الذي طلبته ولكن يجب أن تتقل ولا تكون مسرفين . أسمعيني ؟
 أجابته : « نعم نعم اسمع ! »

— وآلان حصري دسك وهم سحت عن هذا الميراث العظيم الذي أورتنا الله إياه
 وقالت جان وقد أرادت أن تنهز الفرصة قبل فواتها : « سأذهب لشراء الثوب حتى تبحث انت عن باقي السكز » ولم يشأ أن يخضها فأعطاهما ثمن الثوب وخرجت لشرائه ثم عادت بعد غية طويلة فوجدت زوجها متعباً منهوك القوى وقد قلب الارض عاليها سافلها دون أن يجد شيئاً
 وقالت له زوجته : « يجب أن تبحث في كل مكان من الحديقة .. ولا تكثف بالبحث في مكان واحد »
 وفي اليوم التالي عثر تام على سبكتين من الذهب واقرحت عليه زوجته أن يعميا الذهب المكتشف في مكان أمين فدفناه تحت بلاطة المطبخ حتى لا تمتد اليه أيدي اللصوص .
 واستمر تام يحفر الارض وهو في كل يوم يجد قطعة أو ثلاث قطع من الذهب وتنقلها زوجته الى تحت بلاطة المطبخ وقد طاب بال الرجل وانشرح صدره وانتبهت زوجته هذه الفرصة فراحت تستغلها وتغريه على تجديد أثاث المنزل .. وهكذا أصبح المنزل يرداد في كل يوم قطعاً جديدة من الأثاث .. موائد وستائر ومقاعد وأبسطه . وأخيراً حل اليوم الذي افتتح فيه تام

الاسعار القديمة بل باسعار مخفضة

جيب	محارث فورسن (جرارات) موديل جديد	١٥٠
٢٨	محارث اوليفر بسكيتين	
٣٠	محارث اوليفر ثلاث سكاكين	
٣٠	محارث اوليفر بسبمة سكاكين	

قطع التغير الاصلية

فورسن واوليفر

تباع باقل من اسعار الفابريكة الحالية في بخارن

جورج فرم وشركاه

مصر : شارع نوبار باشا عمرة ١٠
 الاسكندرية : شارع صلاح الدين عمرة ٢٤
 طنطا : شارع المديرية

الامر

كراسي محطمة

بأنه حفر الأرض الى أكبر عمق ممكن . .
وانه لن يجد أكثر مما وجد
وقال لزوجته وهو ينظر الى المفروشات
الجديدة والآثاث الجديد : « اظن ان ما
اخرجناه من الأرض هو كل الكنز الموجود
فيها مائة واثنان عشر سبيكة من الذهب . .
وصوف اذهب الى حانوت جيعي بروم
فاشتري من عنده غرارة كبيرة من الجلد
اضع فيها السباتك . والآن هلم بنا نخرج
السباتك من تحت البلاطة حتى اتبين حجم
الغرارة التي نازمها »

ودخل تام المنزل دون ان يحكي زوجته
بل طاف بمجراته يفتح بعض الدواليب
ويخرج منه اوراقه الخصوصية وملاسه ثم
التفت الى زوجته وقال : « تعالى يا امرأة »
وكانت جان تعرف زوجها فلم تفارقه
بل خرجت في اثره فأركبها العربا وسارت
العربا بهما حتى وصلا الى منزل قديم متهدم
فترز تام وفتح حجرة ارضية في ذلك المنزل
وتعاون مع الخدم على ادخال السرير القديم
والمائدة البالية والكراسي المحطمة الى
الحجرة

وما كاد الخدم يعتمد بعربته حتى نزلت
جان الى زوجها باهتة وهي لا تدري سر

وقامت الزوجة فاحضرت قطعة من
الحديد رفعت بها البلاطة فلم تجد تحتها طبعاً
سوى السباتك السبع فقط التي كانت تضغطها
في الحديقة في كل مساء لكي يمر عليها
زوجها في كل صباح

وصاحت المرأة المعوز : « يا لله . .
رحمتك اللهم . . لقد سرفنا ! ! »

ثم سقطت الى الكتبة الجديدة متطاهرة
بالاغشاء لتتخذ الموقف

ولم يهتم تام الشيخ بها بل لبث جامداً في
مكانه ثم خرج من المنزل في خطوات بطيئة
بعد أن التي نظرة أخيرة على الآثاث الجديد
دون ان تشمل هذه النظرة زوجته للغمي
عليها

ولم يعد في تلك الليلة ولم يعد طول اليوم
التالي وقلقت الزوجة على اختفائه ولكنها
تمرت قليلاً بأنه فرش المنزل قبل اختفائه
فرشاً حسناً

وفي الساعة السابعة من مساء اليوم
التالي عاد تام محتلياً عربا ثقل كبيرة وقد
جلس عليها والى جانبه فحى ضخم الجسم
وخرجت جان مسرعة الى باب المنزل
واخذت تقلب نظرها بين العربا وبين
روحها والعق الخاك ورات في العربا سرير
قديماً من الحديد ومائدة خشبية مائلة وممر

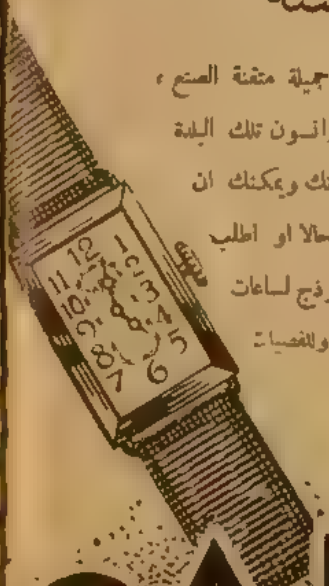
وحس الرجل على احد الكراسي وقال
بصوت خافت وهو ينظر الى زوجته نظرة
طويلة : « اسمي يا امرأة . . ن مراك اصبح
كبراً عبيد خصوصاً بعد ان سرفت ما
سباتك الذهب . . ولما كان في غير امكاني
ان ابيع الآثاث الذي اشتريته الا بخسارة
كبيرة . فلذلك دبرت الامر على ان أؤجر
للمنزل مائاتة ونميش على الايجار التي بأثماننا
منه . وقد وجدت مستأجراً للمنزل يدفع
فيه خمس ثلثات في الاسبوع . ولذلك لابد
لنا من ان نميش في هذه الحجرة الارضية
ولا نصرف أكثر من خمس ثلثات في
الاسبوع بقية ايام حياتنا ! ! »

Dam>

هدية رأس السنة

خير هدية تقدمها لصديقك او قريبك ساعة يد جميلة متقنة الصنع ،
وانك لن تجد احسن وافضل من ساعات بلدة برانسون تلك البلدة
الشمسورة بدقة صنعها للساعات ، قيمتها ١٩٠ فرنك ويمكنك ان
تحصل عليها رأساً من الفابريكة ارسلي بطلبك حالا او اطلب
كتالوجنا نمرة 129-31 المحتوي على ٤٠٠ نموذج لساعات
البلد للسيدات والرجال والساعات المكتب وللنساء
والمجوهرات

للارسلات تكون باللغة الافريسي الى
SARDA, Besançon, FRANCE.



SARDA

BESANÇON

FABRIQUE D'HORLOGERIE DE PRÉCISION



خوام سكران

مبات الانباء من انجلترا بان الحكومة البريطانية باعّت المنطاد (الحار) بمرة ١٠٠ لشركة صناعية لتفكيكه وتدخل معادنه في مصنوعاتهما ، لان الحكومة البريطانية لا تريد ان تكون لها منطاد ، كالمانيا وامريكا ، ولعل معنى هذا ان المانيا وامريكا سيخفان ، وهو تامل غريب ، لم تله انجلترا ولكنها قالت انها تتخلص من المنطاد والمنطاد والامتناد والمنطاد مراعاة للاقتصاد !

وهو عذر جميل جداً ، مفيش فلوس ، ومن قال (مفيش فلوس) فقد اعتذر ، ولكن يا حظ هناك حقيقة مرة ، هي ان بريطانيا العظمى عجزت عن انقاذ هذه الصناعة ، ورأتها تكلفها الاموال الطائلة على غير جدوى ، فقالت لعلها « مش ضروري » وقد كان واصح المنطاد الجديد (بالحديد يا حلاوة) وسلامتك بالدينا

« سكران »

هؤلاء الساكنين عن مكافئة الحياة ، واسمهم من انفسهم ، واعتقادهم انهم (مش نافعين) غير مفلهين !

هذا الاعتقاد هو الذي يحز أعناقهم بالمدى ، أو يجرعهم السم ، أو يعلقهم بالحبال يخنقون بها ، ولا ريب في ان سوء طريقة التربية العامة هي التي تصد النفوس ذلك الافساد الشنيع الذي يجعل الشخص او لشخصه يحقر نفسه ويعتقد انه عاجز عن الحياة ، وفي مذهبي ان تكون في قانون العقوبات مادة لمعاقبة للتحرر ، تقضى بالقاء جثته لاسكالات ، او دفنه في مكان مظلم لتعاب به العقاب

لا ينقضي يوم من غير ان ارى في الصحف اليومية أسماء أشخاص قتلوا انفسهم أو حاولوا قتل انفسهم ، أو انتحروا بالمانية التي انفتحت عليها الصحف ولا أظنها من لسان العرب في شيء ، ويجوز اني غلطان ، لكنني مش غلطان ، والله هنا ليس ضيق كلمة انتحر أو متحجر أو انتحار ، بل معرفة سبب هذا الفرار من الدنيا ، فهل صارت الدنيا ووحشة إلى هذا الحد ؟ الدنيا تزداد جمالا ، بالعمارة ، والاحتراعات ، والنظام ، وسعة الاراضي الخضراء ، واللاهي ، وكل ما تشافقه النفس والعين ، فليس السبب وحشة الدنيا ، أو رداءتها بالعربي الفصيح ، والسبب هو عجز

هل قرأت « المصور » الاخير ؟

عدد ٢٧١ - الجمعة ٣٠ نوفمبر سنة ١٩٣١

- ماذا يتعلم شباننا في مدرسة الفنون التطبيقية
- بيانات طريقة ومجموعة صور لم يبق نثرها
- في المعهد الذي يخرج لمصر ضباط جيشها
- جولة « المصور » في المدرسة الحربية
- مصر والمؤتمر الاسلامي العتيق
- في مزرعة الجبل الاصفر
- مياه الجباري والانتفاع بها زراعيًا

- صور لأم حوادث مصر والخارج
- افتتاح مدارس اللبسية الفرنسية الجديدة - زعيا
- المعارضة بتشاوران : صور طبيعية جميلة - مفتي القدس في حفلة
- الاستاذ مكرم عبيد : صور طريقة للحفلة - زيارة شهداء الحرب
- يوم عقد الهدنة : ١١ نوفمبر في القاهرة - حفلة السباحة ونبيل
- كاس للصور - البطل نصير في مصر - السر برسي لورين في
- مصر - وزير المعارف في مدرسة الفنون - وكيل الوفد في سباق
- الخيل - بطريرك الأرمن الجديد - تقدير الشعب الفرنسي لجهود
- رئيس وزارة بلاده - عبد الجمهورية التركية في أنقرة - في عالم
- السينما - للصور في العالم الخ ...

وقد وزع مع هذا العدد على سبيل هدية صورة نفيسة بالالوان للمنفور له عبد الخالق ثروت باشا

لا ينشر « المصور » ما تنشره الجرائد اليومية والمجلات الاخرى من الصور والموضوعات

الزنجي الشريد

أسود أو أبيض ،

وكان أخي أدولفوس - وكان معروفاً باسم « دولف » فقط - يصترفي سنتين وكان مبعوداً في البيت . ولكني لم أشعر قط بشيرة من ناحيته لأنني كنت موقنة أنه نابعة ، وقد دل على شوغه وهو لم يكذب بتخطي دور الطمولة . أجل لقد أحبني والذي قدر جبهما له ولكنني وإن كنت أنا مغنية وموسيقية بالسليقة ، لم أبلغ درجة أخي الذي كان وهو في الخامسة من عمره يعزف على البيانو بمثل براعة للموسيقين المحترفين . ولا بلغ الثامنة من عمره لم تكن هناك أداة موسيقية لا يحسن التوقيع عليها . ولكن صوته البديع النادر هو الذي كان يرفعه إلى أعلى عليين وإني أقسم غير حاتة أنني لم أسمع في حياتي صوتاً كهوته عذوبة وحناناً . ولقد كنا أسرة سعيدة ، وكان أبي يشتغل بطلاء الحيطان بالورق ويربح من ذلك دخلاً لا بأس به ، بينما كانت أمي تساعد على المعيشة الرغبة بأداء أعمال فرعية في بعض البيوت الكبرى بالبلدة ، وإن كان أكثر وقتها يمضي في زرع حديقةنا وزراعة الدجاج . وقد أحبت أمي الذهب إلى القوم الأغنياء لخدمتهم بين حين وآخره وكانوا يحبوها لوداعتها وصفاء سريرتها . ثم أنها كانت تمثل لهم بعض الأدوار المضحكة فكانوا يشعرون منها لهواً كما كانوا يلمعون بنا - أنا وأخي دولف - ونحن طفلان صغيران . وكنا نحن الاثنين نرقص لهم

أحاول أن أكتب قصتي دون حقد ، فقد انتهى الأمر ولم يد الحقد يجدي نفعا ومن ذا ألوم على ما حصل ؟ لا أحد . لقد تحملت الألم والعداوت ولكن هكذا الحياة . وليس غرضي من كتابة قصتي أن أثير عداها حاكياً ولكني أريد أن أضغ الغير بتجربة مررت بها لعل فيها عبرة وعظة . كانت أسرتي تعيش في بلدة صغيرة بشمال أونتاريو ولست أعين تلك البلدة هنا بأكثر من ذلك . وقد انتقل والداي إليها قبل أن أولد أنا وأخي . وكانا قبل ذلك يشتغلان في فندق باحدى المدن الكبرى ، وكان أبي يحملنا وأمي طاهية ولكنهما أرادا أن يكون لهما بيت خاص بهما يريان فيه أطفالهما الرهيبين ولذا وفرأ أجورهما حتى اجتمع لديهما مال اشترى به بيتاً صغيراً في البلدة التي ولدت بها والتي يصح أن أسمياها افتراضاً (بلقيس) . وكان ذلك البيت عند حدود البلدة وتبناه حديقة صغيرة وعمل لتربية الدجاج

ولم يكن في البلدة زوج قبل مهاجرة أبوي إليها ولكن الأهالي ما لبثوا أن أحبوها إذ وجدوها نشيطين مستقيمين ولم يكن هناك أي سبب للشكوى منهما . وقد عبر البقال توم بوتر عن ذلك بقوله يوماً : « إن تشارلي لم يدفع حسابه ولا يتدخل في شؤون غيره وهو من أصحاب الاملاك ومن الطيبين لقانون » . فلا ينبغي بعد ذلك أنه

وهي وملا حروم . بالمدات .
ونما - حلك مدرسة - من رفاق
معا كة - احشلافنا عنهم في اللون ، بل
كانوا يدوسوا معهم في العاجم وكذلك كان
المرسون يعطفون علينا . ومما جعل لنا
مكانة خاصة في المدرسة أنه كانت تقام به
حفلات فيكنا نحن - ولدي (لي) - نختم
بأدوار شاقة في البرنامج . وكثيراً ما كنت
أرغم وأعمى مع أخي وكان صوته
متلائم كما كانت أقدام سحره لا تقدر
الرافضين المحترفين . وكان على « دولف »
أن يعرف على المكان بينما أعرف « لي » على
البيوت . أجل بعد كانت حياته هي ، وسبق
ولم يكن مجرد حبنا له هو الباعث لنا على أن
نعتقد بنوغه . وإني لأمثله الآن حالاً إلى
البيانو الذي اشتراه بالتصيط بدفع ريالين
في الأسبوع ، وقد نسي كل شيء حوله .
وفي سبيل ذلك البيانو صار أبي يسير دون
رداء خارجي وصارت أمي تبرز أصابعها
من الحذاء الخلق وكنت أنا اشترك في التمثيل
بعض الملاعب بينما أخذ دولف يشتغل
بتنظيف دكان سجاير كل يوم مقابل اجر
يومي قدره ربع ريال . ولكننا بذلك
امكنا ان ندد اقساط البيانو
ولأعد إلى دولف : لقد كان يؤلف
ابعد القطع الموسيقية حتى لتسري في البلدة
في اوجز الاوقات وتفتي بها الكبار والصغار



مما . وكان لقرط انشغاله بالموسيقى مغموراً بها لا يحس شيئاً غيرها حتى انه حدث يوماً حريق على بعد بيتين من بيتنا وحارت اللطافي . وادرحم الناس ولكن دولف كان وقتئذ مشغولاً بتأليف قطعة موسيقية فلم يتم من عمله إلى البيانو . وكثيراً ما كانت السيارات تقف امام بابنا يستمع راكبوها إلى صوت دولف وهو يغني ويعزف

إني أذكر هذه الأشياء كلها لا يبين ان مكانتنا في البلدة كانت طيبة فلم نكن مكروهين ولا محقرين . وهذا الذي يضاعف شناعة ما حدث بعد ذلك وفي بعض الاحيان كنت أصعب أي عند ذهابها إلى آل رينولد للعمل هناك لكي أساعدها فكانت للسز رينولد الطيبة الرحمة القلب تقول لي : يا ما كس ان البنات الأخريات يمكنهن ان يساعدن على اعمال الكفس والتنظيف ولكن القليلات يمكنهن ان يبنين مثلك . فهيا اتركي العمل وغني لي

وأنا الآن إذ أذكر هذه الأشياء أوقن ان طفولتنا كانت سارة ولم يمر بنا حزن إلا لدى وفاة والدنا وأنا في الثانية عشرة من عمري وأخي في العاشرة

وبعد ذلك تكاثر العمل علينا فكانت أي تذهب كل يوم إلى بيوت الاغنياء لتشتغل بينما كنت أنا وأخي نكسب معاشنا بطرق مختلفة فلم نمرنا على الذهاب إلى المدرسة وكانت أي تصر على ذهابنا إليها لننال قسطاً وافرأ من التعلم

ولم يكن المديح الذي يلقاه دولف من كل جانب مغرياً له بالتكبر أو الغرور وكان يكره ان يرى أي تشتغل وقد أرغما أخيراً على ترك الشاق من اعمالها منذ عين في فرقة موسيقية وهو في الرابعة عشرة من عمره.

وكان يقول لها : « امبري يا أماء قليلاً فلسوف أحصل ثروة كبيرة » وقد ظل دولف يؤلف الأغاني واذكر من بينها على الخصوص أغنية انتشرت في المدينة حتى بات كل فرد يغنيها وحتى عزفها فرقة موسيقى الرقص . ولكن اذا بتلك الاغنية نفسها قد طبعها رجل في بلدة مجاورة ووضع اسمه عليها نسباً بإيها لنفسه فريج من هذا العمل غير المشروع ارباحاً هائلة ولكن دولف لم يستطع ان يعمل أي عمل إزاء ذلك وإن كان كل إنسان يعرف انه مؤلف الاغنية دون سواء

وكان دولف في ذلك الوقت في السادسة عشرة من عمره فذهب إلى عام مشهور في بلدتنا وابلته الوقائع ، واتصل هذا المحامي بناشر موسيقى كبير اسمه سوندرز من المدينة الكبيرة المجاورة وعرفه بدولف . ولذلك لما ألف أخي أغنية أخرى سلمها لهذا الناشر وقد آتى الأخير إلى بيتنا لهذا الغرض وجاء في محبته شاب من جنسنا اسمه (روني بورسن) وقال الناشر لدولف : « انك يا بني لك موهبة نادرة وأنا سعيد بأن أمي . لك فرصة الظهور خصوصاً ان وراء ذلك وبعاً لي أيضاً » . وقد سر الشاب الزنجي أيضاً لنموغ أخي ولكن الواقع ان اهتمامه بي كان أكثر من اهتمامه بدولف وقال لي بعد برهة :

— تقولين ان أخاك سيتتهي من دراسته بعد شهر ؟ إذن ستأتين ووالدك إلى بلدتنا معه ؟

— ان دولف لن يذهب إلى المدينة إلا اذا ذهبنا معه — هذا يسرني

وقد اهتم الستر سوندرز بنشر أغنية أخي الجديدة واسمها « الذكريات اللازمة » فلم تمض بضعة أسابيع حتى صارت تلك

الاغنية تشد من شاطئ أمريكا الشرقي إلى شاطئها الغربي

وقال لي دولف بعد حين : — انهم يعلمونني معاملة حسنة يا ما كس . ألا ترى ذلك ؟ ولقد صحت نبوءة الستر سوندرز وهأنا اجمع من المال فوق ما أريد

— متى تنتقل إلى المدينة يا دولف ؟ فضحك ضحكة عالية وقال : — آه لقد بدأت تشاكين إلى الستر روني بورسن

ثم لسيفي ونسي روني بورسن والعالم كله إذ جلس إلى البيانو وأخذ يعزف بعض قطعه . واني لا تصوره الآن مدى القامة رفيع الجسم ولم يتخط بعد السابعة عشرة من عمره وكان رأسه وهو يعزف مائلاً إلى الوراء وعيناه مغلقتين وكأنه ليس في هذا العالم

ولم تكن أي بالبيت حين جاءت الدخخ الاولى من اغنية دولف بعد طبعها، إذ كانت

ظهر كتاب المتهمردون

بقلم محمود طاهر الحماسي

مجموعة تحتوي على أكثر من
عشرين قصة مصرية كاملة في
٢٦٠ صفحة من القطع الكبير

الثمن خمسة قروش صاغ

ويطلب من المؤلف بدار المهول بمصر

ومن دار التزي بتارح الساحة

تستغل في بيت آل رينولد ، لتسلل من منزلنا بينما أخي مشغول بالياو لاذهب اليها واحمل اليها تلك البشري التي علا قلبها غبطة وسعادة ، غير اني وقفت لحظة انظر الى دولف من الخلف وانا معلوءة إيجاباً به أسألت نفسي عن مبلغه من كرم الخلق وصفاء النفس حتى انه لم يعقره أقل تغير لهذه الشهرة المفاجئة وهذا النبوغ الذي اعترف به الجميع

ثم سرت في الشارع وأنا مشغولة بمثل هذه الافكار الباردة ولكني لم أصل قط الى بيت آل رينولد فاني قبل ان أبلغه سمعت بأحادثة رهيبة جعلتني أنسى كل شيء عداها وكانت كارثة لم يحصل مثلاً قط في بلدنا الصغيرة ، وخلاصتها ان طفلة في الثامنة من عمرها اسمها ديلا ميفز وهي ابنة أحد كبار الاطباء في بلدنا قتلت ووجدت جثتها في طريق منزل وراه سور هناك واضمح انها قتلت قبل ساعة تقريباً من العثور على جثتها ووجدت بها آثار حرق كاظهروا أن الوحش الذي قتلها قد مزق ثيابها وانها قاومت حتى قضى على حياتها النضة

وكانوا يقولونها الى بيتنا حين وصلت الى الازدحام ورأيت النساء يبكين وقد تسبح بعضهن من كثرة الألم . وتقدمت أم الفتية فدعت الناس الذين أرادوا صدها حتى وصلت الى جثة ابنتها وكانت صيحاتها تجعل الدم يقف في العروق . وكانت الرجال يتكلمون بأصوات خافتة مندهشين متعائلين ثم علت أصواتهم رويداً وبان فيها التهديد للمجرم الاثيم المجهول . ولم يلبث الازدحام ان زاد حتى خيل لي ان أهالي البلدة خرجوا جميعاً ليروا المفاجئة

وكان هناك متشرد يدعى (إدي كاسبر) سبق ان سبعين مرتين واتهم في حوادث

سرقة عديدة فسأله أحد الواقفين هناك وكانه ارتاب فيه فكان جواب ذلك الافاك الاثيم ان قال :

— لقد رأيت القاتل بعيني . انه زنجبي فصاح بعض الحاضرين الذين سمعوه : — هل سمعتم ؟ هل سمعتم ؟ ان القاتل زنجبي

وإذ ذلك نارت نائرة الفوغاء وما أشدها وما أروعها . وترددت كلمة (زنجبي) من شخص إلى آخر وفي كل مرة تزداد عليها كلمة أخرى حتى انشلت الكلمة الى (دولف لي) ولولا ذلك لكنت أخي المسكين هو التهم أيضاً لأنه لا يوجد في البلدة زنجبي سواه . ونسي الفوغاء في تلك اللحظة أنه ظل حياته كريم الاخلاق سامي الشموخ رقيق المواعظ ولسوا أيضاً انه الوسيط النابذة الذي ألف لهم أغاني يرددونها صباح مساء ، نسوا كل ذلك ولا عجب فان الجمهور لا عقل له وانما فكروا في الطفلة البريئة التي قتلت شر قتلة وأرادوا ان يصبوا جام غضبهم على أول شخص يشار اليه بأنه الجاني الاثيم

وصاح بعضهم قائلاً : — هيا بنا اليه !

وشرع ذلك الجمهور الحاشد يجرى لحريت معه دون وعي ، وما كان يقصد الا حيث جلس دولف المسكين الى البيانو غير عالم بما يرتقبه من الهول . وكنت قد قرأت في الصحف كثيراً من حوادث التمثيل بالزواج في نواح أخرى من أمريكا كما اني سمعت أمي - وأبي قبل وفاته - يقصان أبناء تلك المظالم الشنيعة . وكنت أظن ان ذلك كله بعيد عنا لا يمكن ان يصل الينا لاتنا عبيون من الاهالي جميعاً وقد كنا أصدقاء هؤلاء الناس أنفسهم الذين أسرعوا في تلك

اللحظة الى بيتنا لتعذيب أخى البريء . ولما صرنا بمقربة من البيت سمعت فيهم قائلة : « لا تصدقوا ما قاله ادي كاسبار . انه لكاذب . فقد مكث دولف طول النهار في البيت ولم يخرج منه قط . ويمكنني ان أثبت ذلك »

وكانما خاف ادي كاسبار عاقبة أكذوبته فصاح قائلاً : ولست واثقاً من ان دولف لي بعينه هو القاتل وانما خيل لي ان القاتل زنجبي ،

ولكن لم يصغ اليه أحد فانهم كانوا جميعاً لا يشغل خاطرهم سوى القبض على دولف والانتقام منه . وجاء ضابط البوليس فأراد ان يرجعهم عن غيهم وصار يتوسل اليهم ان يتركوا رجال الامن يحققون الجريمة . وكان معه الثلاثة النواب الذين يمثلون البلدة صاحوا بهم أيضاً ان يعدلوا عما هم في سبيله وجاء المستر رينولد فكان كلامه مؤثراً وعما قاله لهم : « انكم تعرفون دولف ولقد عرفتموه منذ طفولته . وكان دائماً لطيفاً وادعاً ولا يمكن مثله ان يرتكب هذه الجريمة السكرة . أيها الناس لا تأتوا عملاً تتدمون عليه على مدى السنين . وانتظروا حكم القانون ! »

فصاح أحدهم ساخراً : « القانون ! اتنا سننفذ القانون بأيدينا . القانون الحق العادل . » ثم صاحوا يوجهون أحط الفاظ السباب الى أخي ودخلوا البيت فحبوه من كرسي البيانو وهو لا يدري من الامر شيئاً ومن بينهم شبان كانوا أصدقاء له وآخرون كانوا يحترمون والده آاه ما أشد حق الانسان !

ولست أستطيع وصف ما حدث بعد ذلك فقد كان بشعاً لا يوصف ولم احتمل النظر الى ما حدث بل أغميت عيني وآخر

فكرة الانتقام - وهأنا اميش معه في المدينة
وارى منه الزوج الشفيق وقد صار لي بمثابة
الوالدين والاخ والاهل جميعا . ولا اخفم
قصتي المؤلمة دون ان اقول ان النياحة حققت
في حادثة اخي فلم تقدر ان تحضر مسؤوليه
في احد ولقد حفظت القضية وراح دم اخي
هدراً ولم يبق منه سوى اغنية و الذكريات
للازمة التي لا تزال منتشرة ولم تقدر اغنية
اخرى ان تحل محلها . وكثيراً ما يحيل لي ان
اسمع صوته وهو يرتفع بتلك الاغنية الخالدة

المستشفى عدة أسابيع ولم يكن لي فكرة في
أثناءها سوى فكرة الانتقام من لدى كاسبار
الذي كان اصل تلك الفاحشة باكذوبته الدينية
وقد اكد اخرج من المستشفى حتى اسرعت
الى البيت وعمدت الى بندقية صيد كانت
لأخي فاحرجتهما من مكانها وتأكدت انها عثوة
بالرصاص . وبينما انا ازمع الخروج بها اذا بي
ارى « روني » امامي ، ولم ألتفت عما اقصد
بكيت ولم اجب ، فاختفي بين ذراعيه وقلبي
قبلة الحنان وجعل يهدئي حتى ازال عني

ما أذكره صيحات أخي السكين صيحات ألم
تخترق الجو وتصل إلى السماء حيث يوجد
العدل والرحمة . ولما أفقت من غمالي كان
كل شيء قد انتهى وأصبح أخي دolf
الشاب النشابة الكريم الخلق كومة من
الرماد !

ولم تمض ساعة من ذلك حتى عرف
القاتل الحقيق وكان رجلاً غملاً الشهور
وكثيراً ما كان الناس يقولون بضرورة
ارساله الى المستشفيات . ولكن لم يهتم احد
بإنفاذ ذلك ، اد ظن أنه لا خطر من تركه طليقاً
واسم ذلك الرجل جيك هاردينغ وقد اعترف
بالجريمة ، وان كانت بصمات اصابعه على عنق
الطفلة ستبيد عنه في النهاية . ولقد حزن
الاهالي وأسفوا وتدموا ولكن ماذا يفيدنا
ذلك بعد ان وقتت الجريمة ؟ وراح اخي
صحية بريئة لها ؟

اما بينما فقد انقلب مكان حزن وقعدت
أي عقلها وصارت تحمل دمية وتدلها
حاسبة اسها طفلاً (دolf) وهكذا نيت
السكين كل شيء عنه الا انه طفلاً الرضيع
وفي احدى الليالي تسالت من البيت دون
ان أشعر بخروجها . وغابت يومين أعيان
البحث عنها في خلالها وشاركتي الاهالي الذين
بدأوا يعطفون علينا حتى وجدنا جثتها طافية
على وجه النهر

وهكذا بقيت وحيدة في العالم لارفيق
لي سوى ألم والألم وجاءت الي للزيرنولز
في موكب الجنازة فقالت لي : « اي ماكس
لا ينبغي لك أن تمودي الى ذلك البيت
الشؤوم . وبودنا لو تمكثين معنا ممرزة
مكرمة »

فشكرت لها عواطفها ولكن التقادير
لم تستقي اليها بل ساقني الى مكان آخر
فقدت مرضت مرضاً خطيراً ومكثت في

هل تريد النجاح في العمل

والسعادة في الزواج

لا شيء في الحياة ام من الجسم الصحيح القوي . فاذا ما بدأت
الصحة تذهب فقد بدأت السعادة تودعك وبدأ يعمل عليها
البأس . والمهم ثم الحية - في الحب - في الزواج في كل شيء .
ولكن لا عمل للبأس . ولا يزال أمامك أمل أخير



كفاك ترددا حتى الآن

املا هذا الكوبون بخط واضح وارسله اليوم
استشارة مجانية - الاسرار لا تنفسي
مهد التربية البديعة شيئا مصر
او جو ان ترسلوا الى نسخة من كتابكم
الحامي د الانسان الكامل « عن تحسين
الصحة وتقوية الجسم وعلاج الملل الزمة
ولميوح المحسنة « طرق الطبيعة وقد
وصفت طراحت ما يهمني
العبادة . السن . صعب المدة . القاب
الصبر . الظفر . العطر . الدكرة . العادة
السرية . الاحتلام . الصنف الناسلي . امراس
الحلقة . الكبد . الكلي . الشعر . قصر القامة
احديداب الظهر . تقوس الارجل . اعداد
الكتفين . اركام . ضيق التنفس . الروماتزم
الصداع . الامساك . المتقي . فقر الدم الامراض
العصبية . الارق . الهم والكآفة . الحول .
المحدرات . زيادة القوة . تربية العضلات
اي علة اخرى

الاسم
السن
العنوان

لانفص حيث أت تدر كاسمك ضعف
فوق ضعف يوما بعد يوم . ولا تحسب ان
المقايير يمكن ان تليدك شيئا . بل هيا ولكن
جندبا من جنودنا للتغربين في جميع أنحاء
العالم . والذين استطعنا بتعالينا (الطبيعية)
أن ننظم من أوضاعنا التباينة والضعف
الى ان يكونوا رجالا (أو نساء)
أقوياء اصحاء

اطلب كتابنا مجانا

املا هذا الكوبون وارسله الينا اليوم
ترسل لك كتاب (الانسان الكامل) في
٩٤ صفحة بالصور يريك حقائق مدعشة
عن كل عضو في جسمك والطريقة المثلى
لتقويته وتحسينه . لا تزيد ثمنه الا فقط
اذكر هذه الجملة واكتب باسم

محمد فائق الجوهري

١٦ شارع شبان شيكا مصر

الفكاهة في الخارج



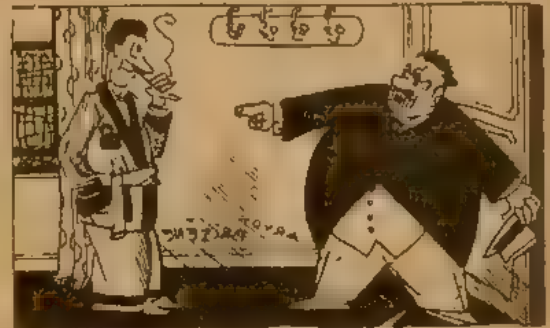
او يسار .
الزوجة (وقد صوب اسلحه الى رأس زوجها وهو قائم) : مدي
اصبره رصاصه افرتك معه لكن راي ؟ ده ديل لي - حد .
صحي مدي ا
(من ذلك وراء)

في اسفل :
هي (زوجها حامل صندوقين مملووس بلب السجائر) : ايه
ده كيه ؟
هو : أنا متي وعدتك اني من سا اشي ولا عنه سجائر بيد
التمارده / لازم احافظه على كذا (عن هيوبرست)





في السجن
الدائن - (مقاطاً) اصبر ، دي آخر مره امدادك فيها
لدين - اشكرك
(عن رر)



الاول : دهمه انت ماوحش الديوان النهارده ليه ؟
ثاني : الحكيم قال لي عند يوم راحة
(عن نجوم فرنسي)



طالب عمل : ايش شقة عندكم ؟
مدير الورشة : مع الاحب من الشمس الايام دي عندما قليل
طالب العمل : وماله ؟ ما أنا بروضه ما احش اشتغل كثير
(عن ديفاش اليسرية)



التحبيب : تملش حروفك تطلق بدلة
سيرة شاعتك اروح - بي حبه ؟
السبي : ما تخلصها انت ومبي ؟

حديث خالتي أم ابراهيم



قال امبارح كانت في جنيبة الحيوانات
ومش قدرة أهله إراي ساوعد تخرج
حاية النهار ده تحكي وتوصف لي
اللي شافته وقعدت توصف لي على القروود
وأعمالهم وفصولهم اللي تطفئ من الضحك
وقال لي بتقول لي أن مش عارف مين
من ولادها مره قال لها أن بني آدم أصله قرد
وأن أجداده كانوا قروود ..

وبعدين قال وهي واقفة قدام قفص قرد
شكله مليخبط ووشه يقطع الحيره من البيت
قعدت تتأمل فيه وقالت في عقل بالها : « أعود
باله ! . بقي برده أجدادي كانوا بالشكل ده »
قلت أنا حبيت ألقها شوية قلت لها :
« ولازم القرد ده اللي بتحكي عنه يا أم
اسماعيل لما تأمل فيك شوية قال في عقل باله :
« أعود باله ! . بقي برده بكرة أولادي ح
يطلعوا بالشكل ده ١٩٠٩ »

عندي فكره »

قالوا لي : « ليه يا أم ابراهيم »
قلت لهم : « دلوقت مثلاً أنا جيت
هنا عند ست لولو وقدمت لي فبحال قهوة
والاكايه شربات والاكازوزه . أقوم ادفع
نفس لبي شربه . طبعاً لا . وانما لما مره
تسرف عندي أقدم لها أنا كان فنجان قهوة
مش كده يا ستات !! »
قالوا لي : « أيوه »

قلت لهم : « فاحنا نفهم رجالتنا اللي
عاوزين يقعدوا في القهاوي انهم مملش
يقعدوا . لكن ما يدعهموش حاجة . .
وفي أي يوم صاحب القهوه يجي برد الزياره
عندنا في البيت تقدم له فنجال قهوة . كده
من باب الدوق والاسانيه ! »

عارفين الوليه أم اسماعيل

اه ياناري لو بس يحكموني في البلد دي
بقى الحاله يا بني زي ما انتي شايفه ،
أزমে شاده ، وفقر من الصف الدون وغلب
ومرار وعيشه تقرف وراحت فين الفلوس ؟
تقوليش بلعنا الارض
بقى لو كان يحكموني في البلد دي
ما كنتش أخلي الناس تشق على المعيشه
ما يتلخبطش ، والزم كل واحد يوفر
ويقتصد ويوم والثاني والفلوس تكثر في
الايدين ؟

وعندك امبارح كنت سهرانه عند ست
لولو وكان هنالك شوية ستات من الجماعه
اللي يفهموا في الدنيا والي يعني متعلمين
ومتفكرين مش زي حالتي
وقعدوا يتكلموا في الازمه وهمها
قامت واحده قالت : « مؤكد لازم أولا
نشتري كل حاجتنا من مصر وبلاش نشترها
من بلاد بره تبقى أوفر وتبقى فلوسنا تفضل لنا
ما تروحش للغريب ! »

كلام كويس وكنت ناويه النهارده
اشتري شوية جوز هند قلت في عقل مالي :
« يا بت لازم تلي كل المحلات لحد ما تلاقي
جوز مصر .. يعني تنفع الهند ونسيب بلادنا
توخوخ ؟ »

واحد تانيه قالت : « لازم كل واحد
فينا نستخ عن الشيه اللي تقدر تستغني
عنه وبالشكل ده توخر مبلغ »

قلت في عقل مالي : « كلام كويس . .
من بكرة ما نيفس مدخله ابو ابراهيم البيت
ونستغني عنه وبلاش كثرة مصاريف . يعني
لزمه ليه ؟ »

واحد تالته قالت : « ولازم نطل
رجالتنا قدام القهاوي »
قلت لهم : « ده أظن ما يمكنش لكن

شركه مصر لغزل ونسج القطن

تتشرف ادارة الشركه باحاطة حضرات مواطنيها علما بان
لا ككتاب في زياده رأس مالها بلغت لغاية ١٥ نوفمبر الجاري ١٩١٤
سهما قيمتها الاسمية ١٤٤٥٧٦ جنبها مصريا والباقي من الزيادة المعروضة
١٣٨٥٦ قيمتها ٥٥٤٢٤ جنبها مصريا

وسيبقي باب الا ككتاب مفتوحا لغاية ٣١ ديسمبر سنة ١٩٣١ ثم
يقفل وتقبل الا ككتابات كما هو معلوم بينك مصر وفروعه لغاية
التاريخ المذكور

الشفرة المشلومة

— وهل حاول فتح الباب ؟
— لا أظن ذلك ، إذ أن أي إنسان في
إمكانه اقتحام هذا الباب
— وفي أي ساعة حضر اليك ؟
— بعد الثامنة بدقائق قليلة

وانتهى جرير من سؤال رجل البوليس
فتوجه إلى النافذة ولحسها جيداً فوجد أنها
مغلقة لم تحسب يدققتها وأطل إلى الخارج
عليه يرى آثاراً تدل على دخول القتاتل من
هذه الجهة ، ولكن لحصه أثبت استحالة ذلك
موضع مقعداً تحت نافذة السقف واعتلاه
وحاول فتحها ولكنه وجدها مثبتة لا تفتح
من الداخل أو الخارج

وعاد جرير إلى فحص الجثة فوجد أن
الفتيلة كانت مرتدية ثياب النوم ، وأنها ساعة
أن فاجأها القاتل بضربته على رأسها كانت
قد أرخت شعرها وأبدأت تجده

ولمح جرير كرسياً وضع فوقه روبر
دي شامبر ، وكان مطبقاً بضاية ونظام
يدلان على شدة حرص الفتيلة واعتنائها
بثيابها ، كما أن كل شيء بالفرفة كان في مكانه
وليس بها أي أثر يدل على حدوث عراك أو
نضال قبل القتل

ولكن إلى جانب الفتيلة وعلى بعد
خطوتين منها ، رأى جرير ثوباً ملقى على
على الأرض باهال في كومة صغيرة ، فتناوله
ونشره بين يديه فوجده من الحرير الأسود
الجيد وما زال محتفظاً بجودته ، فحسب أن
امرأة مثل المس تافيلد تعنى بالنظام والترتيب
تلقى مثل هذا الثوب الثمين على الأرض
بهذا الإهمال

والتي جرير الثوب على فراش الفتيلة
ولكنه ما كان يفعل ذلك حتى عاد فتناوله
ثانياً إذ رأى بالقرب من ذيله قطعة غير
منتظمة ، فشر القطعة التي بها القطع فوجد
أن حرراً صغيراً جداً من الفخس قد انتزع منه ،
وأن القماش حول هذا الثقب قد نعد كما
اقتطعت منه هذه القطعة عذبة غير حادة ، أو
أن ثوب اشدك شيء وحلص منه بشدة
فانتزعت قطعة القماش . . ولكن هل يفعل

الرأس مصاب بضربة قوية تهشمت منها
عظام الجمجمة ، ووجد على مقربة من القدمين
مطرقة من الصلب كالتي يستعملها
الميكانيكيون في أعمالهم فالتقطها وجعل ينظر
إليها بامعان

وعدت أحد الصابطين فقال :

— لا شك أن هذه المطرقة هي الآلة
التي استعملت في القتل

فسأله جرير عما إذا كانت الجثة قد
حركت أو نقلت من مكانها فقال :

— لم عكس الجثة أحد فهي في مكانها
الذي وجدت فيها عند دخولي الفرفة بعد
اقتحام الباب بالقوة ، وقد فحصها الطبيب
الشرعي وقرر أن الوفاة حدثت منذ ثمانين
أو عشر ساعات تقريباً

— وهل كان الباب موصداً من الداخل
حتى اضطرتت إلى اقتحامه بالقوة ؟

— نعم ، وكان المفتاح لا يزال في القفل
من الداخل فكسرت أحد مصارعي الباب
وأدبرت المفتاح . وقد لحست نافذة الفرفة
عند دخولي فوجدتها محكمة الايصاد أيضاً
كما وجدت أن النور الكهربائي ما زال
موقداً

— ومن الذي دعاك لفتح الباب ؟

— ابن أخت الفتيلة ، وقد حضر إلي
وهو يلهث قائلاً أنه يخشى أن يكون قد
أصاب حالته حادث لأنه ناداها وطرق الباب
مراراً دون أن يسمع منها رداً

— وهل كان يخشى أن تكون حالته
قد قتلت ؟

— لم يقل ذلك ، وإنما كان يخشى أن
تكون مغمى عليها

تقدم المفتش دوغلاس جرير من جماعة
المحتشد إلى أمام حانوت المس جيني تافيلد .
دشق لحيته طرغاً إلى الباب ودخل الحانوت
حيث استقبله أحد ضباط البوليس وأقضى
إليه بحيلة الخبر

في مساء أمس باعت المس تافيلد حانوتها
ومحتوياته بمبلغ ألفي دولار نقداً ، وفي
الصباح وجدت المرأة مقتولة وقد اختفت
النقود

ودار دوغلاس جرير بنظره في أنحاء
الحانوت يفحصه ، فاستقرت عيناه على اثنين
من ضباط البوليس يستنطقان شاباً طويل
القامة بادي الامتناع ، فسأل عنه الضابط
الذي استقبله وعلم أنه ابن أخت الفتيلة

لم يمن جرير بسؤال الشاب في تلك
اللحظة ، بل صعد الدرج المؤدي إلى الغرف
الثلاث التي يتكون منها الطابق العلوي من
البناء ، حتى وصل إلى ردهة صغيرة بها
ربعة أبواب تصلها بكل من المطبخ والحمام
وحجرة الجلوس وعندئذ نوم الفتيلة ، فتقدم
من باب المددع ورأى أن النور الكهربائي
ما زال موقداً على الرغم من شروق الشمس
منذ ساعات وأن اثنين من ضباط البوليس
قد سبقاه إلى الحجرة وقد وقفا ينظران إلى
شيء ملقى على الأرض

وتنحى الضابطان جانباً عند دخول
للمفتش فرأى جثة المرأة ملقاة على الأرض
وقد استند رأسها إلى صندوق موضوع إلى
جانب الحائط وتوسطت قدمها بقعة مربعة
من ضوء الشمس تنفذ إلى الفرفة من نافذة
في سقفها

واثنى جرير يفحص الجثة فوجد أن

القاتل قد دخل مخدع القتيلة و - درج - معه عن طريق الزدهة والخانوت وراح جرير رخمى الامر ويجمع المعلومات مع من الصابطين اللذين استنطقا ليستر ليري ابن أخت القتيلة انه مكث بالخانوت بعد صعود خالته مساء أمس ليوصد الباب والتوافذ وينظم ما اختل من صناديق البضاعة في امساء النهار ، وإن صفقه البيع قد تمت

بعد الساعة الحادية عشرة مساء فقد لستر أويس لستري لمس تلسد من الخنوت والساعة عشرين ورقة ماله من فئة مائة ريال فمذتها ورقة ورقة ثم وصفا في حب رداها الحريري الاسود الذي كانت ترتديه مساء أمس

وقل الساعة الثانية عشر بقليل صعدت المس تافيد الى مخدعها وبقى ليستر فاقفل الباب

ان تلفف المس تافيد ثوبا من احسن ثيابها على هذا النحو ؟

وظن جرير انه يمكنه ان يتوصل إلى الشعور على أثر من آثار القاتل إذا فحص المطرقة بالمدسة ورأى بصمات الاصابع ، ولكن يد المطرقة كانت خشنه للمس لدرجة ان لم ينطبع عليها أي أثر من اصابع القاتل واخيرا وقف جرير يفكر في ظروف الجناية الفاضلة ويحاول أن يجد قسما يستثير به في حل مصيبتها

لا شك ان القاتل فاجأ المس تافيد من وراء ظهرها ، اذ ليس هناك أي أثر يرم عن حدوث عراك أو مقاومة ، ولا يمكن افتراض ان الموت حدث قضاء وقدر أو وقوع القتيلة واصطدام رأسها بالصندوق ، لان الاصابة كانت في قفاز أس غاما ، ولو أنها كانت ناشئة من اصطدام الرأس بالصندوق لتغير موضع الاصابة .. ولكن الاصابة تدل على أن القتيلة ماتت على أثر ضربة واحدة فقسط حطمت جزءا من الجمجمة ، ولا شك في أن امرأة قوية مثل المس تافيد لا يمكن انسان مهما عظمت قوته أن يقضي عليها بضربة واحدة من مطرقة صغيرة كالتى وجدت إلى جانب جثتها . إذن فقد استعمل القاتل أداة اكبر حجما وأثقل وزنا من هذه المطرقة

هذا ما فكر فيه جرير . ولكن الامر الذي حيره حقا هو كيفية دخول القاتل إلى مخدع القتيلة وخروجه منه . فعاد يفحص نافذة السقف ولكنه وجد ان جميع ألواحها الزجاجية ثابتة في مكانها فضلا عن أنه إذا فرض أن القاتل انتزع لوحا منها فلن يكون الفراغ الحادث كافيا لمروره وتزوله إلى العرفة مهما ضؤل جسمه

ولما كان الدخول من نافذة السقف مستحيلا فليس هناك طريق آخر إلى العرفة سوى الباب . ولكن الباب كان موصداً والمفتاح في القفل من الداخل ! فلا يمكن تعليل دخول القاتل من الباب إلا بأنه استعمل آلة دقيقة جداً ادخلها من ثقب المفاح وعطلها بها حتى أدركه هذا صبح ذلك يكون

الك بدقيقة واحدة - اثني عشر سببا لماذا سيارة بونتياك تعمّر طويلا



- (١) ان آلة بونتياك المصنوعة طبقاً للنظم العادية تختصر في دوراتها من ثلاثة الى ستة دوروة في الستة ملايين وكذلك مئات الالوف من أميال حركة صمامها وبذلك تكون أطول حياة من جميع الآلات التي من نوعها
- (٢) الرادياتور جديد ذو حاحز مصنوع من الكروم بشكل يهيئ تآكل ملح كي يعيش طويلا
- (٣) اجسام فيشر جديدة . هيكلها غم ، راحة وحياة طويلة
- (٤) هيكل أثقل - قوة وحياة طويلة
- (٥) الآلة مركبة على أربع نقاط كاتوشوكية . الاربع - تمنع الاربعاج وتطيل الحياة
- (٦) فرامل أكبر - أمان أعظم وحياة أطول
- (٧) بايات جديدة - راحة أكثر وحياة أطول
- (٨) آلة جديدة لتسكين الصوت - راحة شديدة من الصوت وحياة أطول
- (٩) مسكة جديدة لنظام الآلة - زيادة في الراحة وحماية من الأضرار
- (١٠) شاسي أطول زيادة في الراحة ، قوة في التلف وحياة أطول
- (١١) اطاراتها ثابتة عندات هوائية كبيرة تزيد في حياة السيارة
- (١٢) رافارف جديدة من قطعة واحدة . زي جديد ، وحياة أطول

شركة السيارات التجارية الدولية
(أولاد ا . ج . داس وشركاؤهم)

٤ شارع سليمان باشا مصر تليفون ٥٣٢٥٤

والواقعة به بعد إلا مدد معي نصف ساعة فوجه بوكاني عرفة الحارس حيث يتم عادة على اربعة هنالك ولم تمنع دقائق حتى استولى عليه نوم عميق

وحسب ليستر في منتصف الساعة الثامنة صباحاً فارتدى ثيابه ، ولم لم يسمع أي صوت يصدر من خندق خالته ظننا ما زالت نائمة وكاد يمر من أمام الباب لولا ان رأى قبساً من النور ينبعث من عقب الباب فتدأ خالته ولكنها لم تجبه وقرع الباب فلم يحظ بأى رد ، بغاولة فتح الباب وأدار الأكرة ولكنه وجدته موصداً فظن ان خالته بكرت في القيام وراح يبحث عنها في بقية غرف المنزل وفي الحانوت فلم يجدها

وخشى ليستر أن يكون قد حدثت حادث حالته ففرع الى ضابط البوليس يستدعيه كان هذا كل ما أمكن جرير ان يعلمه من الضابطين فطلب حضور ليستر ليستجوبه به

ووقف الشاب أمام مفتش البوليس السري وهو خاشع خائف وقد شعب وجهه وبانت عليه أمارات الجزع والاسى . وسأله جرير .

— لم تكسر الباب بسك ورى مرا حدث لك ذلك ؟
فجابه ليستر :

— لا عي طست في نادي الامر به .
ردت كانت في الحانوت
— أذا نادى ؟

— أحر ، ولكني طست ان يكون قد ردها إغماها معها عن حاتي ، وما لم أعثر بها في الحانوت حشيت أن يكون قد أذا ما حدث جلس ولدا أسرعت في طلب الموموه — وما القدي دفعت إلى هذا الظن بعد أن ظننت انها مغمى عليها ؟

— لا لاني لم أعهد لها تصاب بالاغماها ، ففلا عن اتي كذت اعلم انها تحمل ثمن عذوب والصناعة في جيب رداها

وسحب ر من صراحة هذا الشاب الواقف أمامه ينظر اليه من خلال نظاراته دون وجل ولا يحاول إخفاء أي صغيرة عن مقتل خالته مع انه أول من يمكن له فيه . وعاد يسأله :

— هل كانت ستائر نوافذ الحانوت ممدلة عند ما اعطى المستر أوتيس خالكك الاني دولار ؟

— أجل ، فقد اسدلها بيدي لامنع انظار الفضوليين من التطلع إلى الداخل — ولماذا بقيت في الحانوت بعد صعود خالكك ؟

— أولا لاقفل النوافذ والباب ، وثانياً لاطعم البضاعة في اماكنها واطفئ المكان ، لان المستر أوتيس اخبرني انه يريد الحضور صباح اليوم لتسلم الحانوت والالمام بكيفية سير العمل فيه

— ألم تسمع أي صوت خلال المدة التي مكثتها في الحانوت ؟

— سمعت مرتين كأن جسم يقع على الأرض ولكنني لم أعر الامر اهمية — وماذا ظنت أن يكون قد وقع في مثل تلك الساعة ؟

— لم افكر في الامر وقتئذ ولكنني اذكر أن الصوت الاول كان اشبه بسقوط جسم ثقيل أصدر صوتاً مكتوماً وعزوته في تلك اللحظة إلى انقلاب كرسي خالتي الذي يجلس عليه في خدعها وهو من تلك الكراسي التي يسكوها طقة من القطن ، وكان الصوت الثاني حاداً فظننت انها رفعت الكرسي عن الأرض واعادته إلى وضعه بقوة فصدر الصوت من اصطدام أرجله بالأرض

— ألم تسمع صوت وقع اقدام ؟ — كلا ، ولكنني فلما سمع وقع اقدام خالتي عند ما تكون في خدعها واكون أنا في الحانوت

وذكر جرير في انه لو صبح ما قوره الطيب الشرعي من أن ليس تأنيده قتلته منذ نحو عاشر أو عشر ساعات ، فقد وقع القتل بعد صعودها مباشرة وفي أثناء وجود ليستر بالحانوت ، فكان الصوت الاول صوت سقوطها على الأرض والصوت الثاني صادراً من وقوعها للطريقة على أرض الغرفة . ولكن لماذا القى القاتل المطرقة على الأرض مع أن أي انسان في مركزه يكتفى بإصدار صوت سكوت ؟ وإذا صبح ان ليس تأنيده قتلته على اثر صعودها إلى خدعها ، فقد كان القاتل غثبناً في الخدع وما ان دخلت المرأة حتى هجم عليها وعاجلها بضربة القاذ

إذا سمحت جميع هذه الاقتراحات ، فكيف يمكن القاتل من الخروج وليس من العقول أن يهرب عن طريق نافذة المطبخ أو الحمام لانه في هذه الحالة يعرض نفسه للبرور على نوافذ الحانوت فيكتشف ليستر أمره فضلاً عن انه فحص هاتين النافذتين أثبت عدم خروج أو دخول القاتل منهما واتهم جرير من تفكيره واقتراحاته واستنتاجاته إلى عادية نفسه قائلاً : — هل يمكن أن يكون لستر ليرمي هو القاتل ؟ — وما أن طرأت هذه الفكرة على باله حتى عاد يسأل الشاب :

— ماذا اتويت أن تفعل بعد بيع خالكك الحانوت ؟

— لا أدري ، فلانا لم أجده بعد عملاً آخر

— ما هي المدة التي قضيتها مع خالكك ؟ — تسع سنين ، منذ كان عمري أربعة عشر عاماً

— هل اعترضت على بيع الحانوت ؟ — لا ، لم أفعل ذلك

— فكيف في لاحداط بالحانوت

— نعم فكرت في ذلك ، وطلبت من
خفي أن تبني الخانوت على أن ادفع لها
نفسه على اساط صبرة ولكنها كانت تريد
التمس قدراً لدهب وتميش مع احتيا في
الربح

— ألم يكن لديك مال متوفر من
مربحك ؟

— لم أتمكن من توفير مبلغ كبير لأنها
كانت تعطيني عشرة دولارات في الاسبوع
ولم أبتدي في الحصول على هذا الرتب إلا
بعد مضي سنتين على خدمتي في الخانوت

— وإذا كان لديك مبلغ ألفي دولار ،
فهل كنت تشتري الخانوت ؟

— طبعاً ، كنت أفضل ذلك دون أي
تردد

ورأى جرير ان ليستر هو الشخص
الوحيد الذي يمكن أن تقع عليه التهمة
لوجود دافع يدفعه إلى قتل خالته من جهة ،
ولأن وجوده معها في منزل واحد يسهل
عليه ذلك من جهة أخرى . وليس لديه
ما يدافع به عن نفسه سوى أن باب مخدعها
كان موصداً بالمفتاح من الداخل ولكن
يمكن إهمال هذه النقطة إذا ورس انه عاج
المفتاح بآلة دقيقة من الخارج

واستطرد جرير أسئلته للشاب فقال :

— هل كان من عادة خالتك أن تقفل
الباب بالمفتاح ؟

— نعم دائماً

— وهل كانت تحتفظ بنقودها في
غرفتها ؟

— نعم ، فهي لم تكن تترك النقود في
خزانة الخانوت لأنها من النوع العتيق الذي
يسهل فتحه

— وهل كان أحد يعلم هذه الحقيقة ؟

— لا أعني ذلك

— وهل علم أحد ما عداك ولستر
اوتيس انه كان مع المس تافيد مبلغ ألفي دولار
مساء أمس ؟

— لا أعني ذلك أيضاً ، لأننا لم نعرف
ان لستر اوتيس سيدفع الثمن قدماً إلا بعد
حضوره مساء أمس لتوقيع عقد البيع

وأدخل أحد الضباط في هذه اللحظة
المستر اوتيس الذي كان قد اخطر بوقوع
الجريمة ، فتوقف جرير عن متابعة أسئلته
للشاب ونظر الى القادم فوجد رجلاً طويلاً
القامة قوي البنية قد تجاوز العقد الرابع من
عمره يدل مظهره على انه رجل عمل كافح
كثيراً في حياته حتى تمكن من اقتصاد ذلك
الملح الذي دفعه ثمتاً للخانوت

وعلم جرير من المستر اوتيس انه لم يخبر
أحدًا بالصفقة سوى أفراد عائلته وانه لم
يظهر الاوراق المالية التي كان يحملها لأي
إنسان فلما تمت الصفقة وقدم المس تافيد
التمن خرج فركب إحدى السيارات العمومية
إلى منزله

وعاد الضابط الذي أدخل اوتيس وهو
يقود رجلاً قصير القامة نحيف الجسم اصلع
الرأس فأوقفه أمام المفتش قائلاً :

— يريد هذا الرجل ان يدلي ببعض
معلومات عن الجريمة

فتطلع جرير الى الرجل القصير ثم أشار
إلى الضابط بتركة وسأله

— من أنت ، وماذا تريد أن تطلعني
عليه ؟

فقال الرجل صوت مضطرب :

— أنا إيميت كول صاحب خانوت
الأدوات المعدنية المجاور ، وقد سمعت مساء
أمس امرأة تصرخ ولا شك في انها المس
تافيد

— متى سمعت ذلك ؟

— لا أعلم بالضبط لاني كنت نائمًا
وقد أفتت على صراخ المرأة

— هل تنام في الغرف التي تعلو
خانوتك ؟

— نعم ، وأنا أنام في غرفة تطل

نافذتها على نافذة مخدع المس تافيد ، وقد
لحطت عند ما أفتت من نومي مساء أمس
ان النور ينبعث من خلال نافذتها ولكن
الستائر كانت مسدلة فلم أتمكن من رؤية ما
حدث بالغرفة .. وقد أخافني تلك الصرخة
التي سمعتها فجلست في فراشي مرهفًا أذني
فسمعت المس تافيد تقول : « انك تفزعني
بأعمالك هذه » ، فلم أبه للامر ضئلاً فني
انها إنما كانت تقول ذلك للمستر ايرلي ابن
احتيا

وتوقف إيميت كول عن الحديث
فالتفت جرير إلى ليستر ايرلي وسأله :

— ألم تسمع هذه الصرخة ؟
فهر ليستر رأسه قائلاً :

— اني أعجب لعدم معاني إياها ،
ولكن ربما حدث ذلك أثناء نومي
فاعترض جرير :

— ولكن المس تافيد قتلت عقب
ممودها الى مخدعها مباشرة

وكانت شهادة إيميت كول كافية لان تلقى
على ليستر ايرلي الشهادة ، إذ لا يمكن ان تقول
المس تافيد : « انك تفزعني بأعمالك هذه »

ان مصلحتك ...

تقصي عليك حالا أن تتحقق من صحة
ما كتب عك في « الدليل المصري » وفي
حالة غثورك على اخطاء او اذا نسي شيء
عك في استطاعتك بخبرة ادارة « الدليل
المصري » وعنوانه « شارع النخ صندوق
البرصة القديمة صندوق البرصة ثمرة
١٢٠٠ اسكندرية

وترسل المعلومات الى العنوان المذكور
وفي الجمهور الحذر من أشخاص
يتقدمون باسم « الدليل المصري » يتسلوا
نقودا للدليل ليس له وجود والا يصدر ابدا
كما يجب عليه الا يدفع شيئا مقدما الي من
يتقدم اليه باسنا

إلا لشخص تعرفه ، وقد تكون نطقت بكلماتها هذه على أثر تعجبها ضربة المطرقة الأولى وظنت أن ابن أختها يخرج معها ولا يقصد قتلها فقالت له تلك الكلمات وعاد جرير يسأل ليستر :

— كيف تمل دخول شخص غريب إلى المنزل وقتله من تأييد دون أن تسمع شيئاً ؟

فقال ليستر متمتما :

— «أ.. لا أعني أن أفسر ذلك

ولحظ جرير أن إيمت كول ينظر إلى ليستر إربلي نظرة الريبة والشك فسأله عما إذا كان يعلم بوجود حزازات أو ضغائن بين الحالة وابن أختها ولكنه أجاب بالنفي وما سمع إربلي ذلك حتى امتنع وجهه وشجب لونه وقد ابتدأت أوصاله ترتعد رفقاً . وسأله جرير وهو يمد إليه يده بالمطرقة التي وجدت عند أقدام القتيلة :

— هل هذه مطرقتك ؟

— لا ، لا أملك مطرقة كهذه

— ألم تقتل من تأييد لأنها لم ترض أن تبنيك الحانوت إلى أجل ؟

— بكل تأكيد لا ، وكيف يمكنني والباب موصد بالمفتاح من الداخل

— ولكن في الأماكن معالجة للمفتاح من الخارج بكلاية دقيقة وإدارته في القفل ولا يوجد أحد يمكنه أن يفعل ذلك - سواك ، لأنك بهذا العمل تدفع عنك الشبهة

وأخذ ليستر بهذه المفاجأة ووقف فاعرأه دهشة وجزعاً ثم ما لبث أن غم بصوت خافت :

— ولكنني لم أفعل شيئاً

وكان جرير يرجح صدق ليستر لمدة أسباب ، إذ لو كان هو القاتل الذي دبر خطة قفل الباب من الخارج بواسطة كلاية لدفع الشبهة عنه لذل ذلك على ذكاه ودهاء نادرين ، ولكن المقول أنه لو بلغ هذا القدر من الذكاء لترك النافذة مفتوحة

ولسكان فتحها ادعى لابعاد الشبهة عنه وإثبات أن القاتل دخل وخرج منها . وإذا كان هو القاتل ، فما الذي دعاه إلى إحداث ذلك القطع في ثوب القتيلة ؟

واشكل الأمر على جرير فهو لا يمكنه إثبات التهمة على ليستر إربلي أو إلقائها على أحد غيره فهد به إلى حراسة ضابطي البوليس وعاد إلى مخدع القتيلة يبحث ويتف الثانية عليه يجد أثراً يفوده إلى معرفة الحقيقة

وصل جرير إلى مكان الحادثة فوجد أن المفتاح مازال في مكانه من القفل فالتزعه منه وخفصه بواسطة عدسة مكبرة ، ولكن لم يجده هذا المحصن نفعا إذ لم يكن بالمفتاح أي أثر يدل على أنه عولج بكلاية . والمقول أنه لو كان ليستر أتبع هذه الطريقة في فعل الباب بعد ارتكابه الجناية لبقيت بعض الآثار والحزوز على المفتاح الاملس . وإذا دل ذلك على شيء فأنما يدل على أن القاتل لم يخرج من الباب

ولكن كيف خرج إذن ؟ فهو لم يخرج من الباب ، ولم يخرج من نافذة الغرفة لأنها كانت مغلقة من الداخل عزلاج ، ونافذة السقف العليا لا تفتح ولا يمكن مرور جسم إنسان إذا نزع أحد ألواحها الزجاجية ، وجميع الجدران وأرض الغرفة وسقفها ليس بها باب سرى يسمح بخروج القاتل !

ووقف جرير وسط الغرفة حائراً ، إذ وصل في تفكيره واستنتاجاته إلى أن أحداً لم يدخل الغرفة بعد دخول المس تأييد واغلاقها الباب وراءها بالمفتاح ، ولكن الإصابة التي أدت إلى الموت لا يمكن أن تكون قد حدثت من سقوط المس تأييد واصطدام رأسها بالصندوق كما لا يمكن أن تكون المس تأييد قد انتحرت وبينما جرير يفكر في كل ذلك وهو

مطرق إلى الأرض ، إذ وقع نظره على انخفاض بسيط في أرض الغرفة على مقربة من المكان الذي وجدت فيه المطرقة ، فأنهني ليفحصه ووجد أنه على شكل نصف دائرة صغيرة

وكانت المطرقة لا تزال في يده فوضع رأسها في ذلك الانخفاض فاطبق الرأس على نصف الدائرة . وهكذا تبين له أن المطرقة ألقيت على الأرض الخشبية بقوة فأحدثت ذلك الانخفاض وقطرت من أثر الصدمة إلى المكان الذي وجدها فيه . وعلى ذلك يكون ذلك الصوت الحاد الذي سمعه ليستر إربلي هو صوت اصطدام المطرقة بالأرض ، ويكون ليستر صادقا في روايته .. ولكن لا يوجد أحد كان يعلم بوجود ذلك المبلغ من المال مع المس تأييد سوى المستر أوتيس وليستر إربلي ، ولا يعرف أحد أن المس تأييد لا تضع نقودها في خزانة الحانوت إلا ليستر ابن أختها ! فهل كانت هناك من يتجسس عليها من الخارج ؟

ونظر جرير ناحية نافذة الغرفة ولكن الساتر كان مسدداً وهو يحول دون رؤية ما في داخل الغرفة . وإذا كان هناك أحد تجسس على القتيلة وعرف أنها كانت تضع النقود في جيب ثوبها فلا بد أن يكون قد رآها من خلال زجاج نافذة السقف التي كان ستارها مزاحاً إلى جانب . وقد يكون القاتل اعتاد مراقبتها من هذا المكان حتى علم أنها تسلمت عن الحانوت فنفذ ما كان يدره منذ حين

وأراد جرير أن يفحص نافذة السقف من سطح المنزل فلم يجد ما يقود إليه سوى نافذة في سقف الطابق ولكنها كانت مثبتة كنافذة مخدع القتيلة ، فاستعمل المطرقة في فتحها ولخص الساتر التي نزعها فوجد أن الصدا ما زال عالقا بها وأن النافذة لم تفتح منذ مدة طويلة قد تبلغ أعواماً . ففكر في أنه لو كان القاتل ليستر لسكان أقرب طريق

له إلى السطح هو هذه النافذة إذ لا يقل
أنه يتحتم صعوبة وخطر تسلق سلم إلى
السطح من خارج المنزل . يوجد هذه
النافذة التي تقوده بسهولة إلى

وصعد حرير إلى السطح من النافذة
واقترت من النافذة للطلقة على غنجد القتيبة
حتت وجد ما لبث ما فكر فيه . فقد كان
هناك من الآثار ما يدل على أن شخصاً كان
يراقب القتيبة من هذه النافذة ، إذ أن
هـ المبعوثين ، حول أحد الأبواب الزجاجية
كان لا يزال رطباً حديثاً وطريقة وضعه
تدل على أن الذي ثبت الألواح الزجاجية
بواسطة لائحة له بإصلاح زجاج النوافذ
وتركيه

ووجد حرير بالقرب من النافذة بعض
بقايا هـ للمعونين ، القديم الذي ارتفعه القاتل
كما وجد بارية السطح المصنوعة من القار
اخاديد وآثار أقدام . وكان أظهر هذه
الآثار على بعد ١٧ بوصة من حافة النافذة
وهي آثار مقدمة حذاء القاتل الذي انخرس
في القار لطول ركوعه أثناء مراقبته القتيبة
واستبح حرير من قياس المسافة أن القاتل
كان قصير القامة إذ لا يزيد طول ساقه عن
١٧ بوصة

وترك حرير بعض الدادة عن كتب
توجد على حافتها أثر سيجارة وصفت على
الخشب لفرقة وعلى مقربة من مكان الحرق
وجد بعض رماد السيجارة ما زال متاسكا
على هيئة كومة صغيرة ، فأخرج مدينته ورفع
بشمزتها الرماد فوضعه على ورقة بيضاء وفتت
الكومة إلى حبيبات صغيرة . وكان لهذا
التفتت معي حاص لدى مفتش البوليس ،
إذ دلته الحمار على أن رماد السجائر
لا تبغث هذه الكمية ، لا إذا كانت السيجارة
قد أمت باليد بينا السجائر هـ المكتبة ، يفتت
رمادها إلى مسحوق ناعم كالديق

صور

قادة

النهضة

المصرية

ملونة

تخليداً لذكرى عظائنا ولكي تظل صورهم ماثلة أمامنا فقد شرعنا
بطبع سلسلة فريدة من صورهم طبعاً أنيقاً ملوناً وقد أنجز للآن طبع صور
ثمانية من قادة النهضة المصرية هم : سعد زغلول . مصطفى كامل . محمد فريد
محمد عبده . جمال الدين الافغاني . السيد علي يوسف . عبد الخالق ثروت
حسين رشدي . وستوزع هذه الصور كهدية مع أعداد المصور خدمة
للجمهور

على اتنا - فضلا عن ذلك - قد طبعتنا كمية خاصة برسم البيع على
ورق صقيل ناصع البياض بحيث يصح وضعها في اطار وتعليقها في الغرف .
فهذه المجموعة يمكن الحصول عليها من مكتبة الهلال بالفجالة وعموم
لمكاتب الشيرة وثمنها ثلاثة قروش
والادارة مستعدة ان ترسلها لمن يطلبها مقابل اربعة قروش صاع حالص احرة البريد

وهكذا توصل جرير الى معرفة أن القاتل قصير القامة ويدخن سجائر ملفوفة باليد . وهذه الاوصاف لا تنطبق على ليستر ايرلى أو اوتيس فكلاهما طويل القامة وأراد جرير أن يتأكد من الأمر فنزل الى الحانوت وقتش كلاما من الرجلين ، فوجد أن ليستر يدخن لفائف مصنوعة بالآلات وأن اوتيس لا يدخن وإنما معه قطعة من طباق المضغ

وفكر جرير في تلك اللحظة فيما ذكره ايميت كول من أنه جمع المس تافيلد يقول : « أنك تفزعني بأعمالك هذه » فقال عنه وعلم أنه خرج الى حانوته المجاور وتوجه مفتش البوليس الى حانوت كول فوجده واقفا لدى الباب مع بعض الجيران يتحدث معهم في موضوع الجريمة ، فرجاه أن يسمح له بوضع دقائق من وقته ودخل الحانوت وكول يتبعه

وكان جرير مازال حاملا المطرقة لما كاد كول يراها حتى قال :

— هذه مطرقة ليستر !

ورفع جرير حاجبه دهشاً وقال :

— هل يملك ليستر سيارة ؟

فاجابه كول عاولاً المزاح :

— ليست سيارة بالمعنى الحقيقي ، وإنما هي كتلة من حديد وجد وقطن وخلافه يحاول ليستر أن يجعلها تدير من نفسها

فسأله جرير :

— وكيف عرفت أن هذه مطرقتك ؟

— لا يمكنني التأكد أنها مطرقتك

ولكنها تشبهها تمام الشبه . فهل كانت هذه

المطرقة هي الاداة التي استعملت في القتل ؟

وأجابه جرير بهدوء :

— كلا ، فالاداة التي استعملت في قتل

مس تافيلد اقل وأضخم من هذه المطرقة

بكثير

— وكيف عرفت ذلك ؟

— لأن رأس القتيلة أصابة واحدة

فقط تدل على أن القاتل ضربها ضربة واحدة

فاذا افترضنا أن القاتل ضربها عدة ضربات

فإن الضربة الأولى تكون قد اقتطعت الوعي

أو اسقطتها على ظهرها بجانب الصندوق

فاذا أعاد القاتل ضرباته وأعلى الرأس ناحية

الصندوق فلا يمكنه أن يصيب من الرأس

سوى الجبهة فقط ، ولكنت الجبهة سليمة

وليس بالرأس أي اثر يدل على أن ضربات

القاتل تكررت ، كما لا يعقل أنه سحب

الجثة من مكانها وأعاد الضرب على نفس

موضع الاصابة الاولى ثم أعاد الجثة الى

موضعها الاول . . . وقد أراد القاتل أن

يؤكد أن القتل كان من أثر ضربة بهذه

المطرقة ولذلك رماها الى الأرض ولكن

الحقيقة أن هذه المطرقة لم تستعمل في القتل

كما أن القاتل لم يدخل خندق القتيلة

فقال كول دهشاً :

— هذا أمر عجيب ! ولكن قد

يكون تخمينك هذا صحيحاً

فاعترض جرير :

— ليس ما أقوله من باب التخمين أو

الظن بل هو الواقع . فالأثر الذي برأس

القتيلة لا يمكن حدوثه من أثر ضربة واحدة

من هذه المطرقة . ثم أن هذه المطرقة قد

القيت بقوة ومن مكان مرتفع حتى أن

اصطدامها بالأرض ترك في الخشب انخفاضاً

ظاهراً ، فلو أن القاتل كان موجوداً في

المخدع لوضع المطرقة على الأرض باحتراس

دون احداث أي صوت ، ثم أن المطرقة

كانت في وسط الثرقة تحت نافذة السقف

وكذلك كانت قدما القتيلة

والقتيلة كانت واقفة تحت هذه النافذة

عندما أصابتها ضربة القاتل في أعلى رأسها .

ولقد كان القاتل ماكرأ حتى أنه انتظرها

إلى أن أرحت شعرها ليكون لغزيبه الأثر المطلوب . ولا شك في أن الاصابة جاءتها من فوق

« ولكن النافذة ثابتة لا تفتح ،

وأواحها الزجاجية إذا زعزت لا يسمع

الفراغ الحادث بمرور جسم انسان . فاذا

استحال على القاتل دخول خندق القتيلة عن

طريق نافذة السقف فليس بالمستحيل عليه

أن يقتلها وهو موجود فوق السطح

و أما الاداة التي استعملت قهبي اداة

ثقيلة الوزن اسقطت على قبة رأسها »

وتوقف جرير عن الحديث وقد كان

يتكلم بسهولة أعجزت كول الذي قال وهو

يلف سيجارة وشعلها :

— يلوح لي أنك تعرف الكثير عن

هذه الجريمة فهل عرفت من القاتل ا

وأجابه جرير :

— عندما صعدت الى سطح المنزل

وجدت أن أحد الاواح الزجاجية انزع من

مكانه وأعيد إلى أصله بواسطة معجون

رطب جديد وقد كنت أؤمل أن أجد آثار

بصمات أصابع القاتل على هذا للمعجون

ولكنني لم أجد شيئاً من هذا القبيل .

وإنما وجدت ...

وكان جرير في هذه الاثناء ممكاً بقلم

رصاص في يده ، وما أن وصل في حديثه

إلى هذه النقطة حتى ضرب يده للمسكة

بالقلم المائدة التي أمامه فكسر رصاص القلم

وتوقف عن الكلام لحظة ثم قال :

— أسمع لي بمديتك ؟

ومد كول يده الى جيبه فأخرج مدية

عتيقة ليس بها سوى سلاح واحد قد ثلثت

شفرته ثلاثة ثلوم عند الطرف ، فناولها

لجرير قائلاً :

— أنها ليست حادة ولكن ربما

امكنك استعمالها

وأمسك جرير بالمدينة وهو يمرر أصبعه فوق الثلوم الثلاثة قال :

— إنها تبقى بالغرض ، بل هي تكفي مع بعض الأدلة الأخرى لأن تثبت عليك تهمة قتل المس تافيلد

وازعج كول لهذه المفاجأة وتراجع خطوة إلى الوراء وهو يقول :

— ماذا تعني ؟
ولم يجبه جرير بل أطل من الباب ونادى ضابطاً كان في انتظاره فدخل وألقى القبض على كول

وقال جرير :

— لقد استعمل القاتل مدية في إعادة زجاج النافذة وتثبيتته بالمعجون ، وكانت شفرة المدية مثلومة ثلاثة ثلوم تركت أثرها في المعجون

وأخرج المفقش من جيبه ورقة مطوية صغيرة ، ففتحتها وأخرج منها قطعة من المعجون الحديث الذي ائتمره من النافذة وقد ظهرت فيه بوضوح آثار شفرة المدية على هيئة حزوز ثلاثة ، ثم التفت إلى كول :

— أن هذه الحزوز الثلاثة تنطبق تمام الانطباق على الثلوم الثلاثة التي بشفرة مديتك وقد ترك هذاؤلك أثراً واضحاً في السقف كما أنني أرى بعض القار المصنوع منه السقف ما زال عالقاً به إلى الآن . وإذا أضفنا إلى ذلك أنك تركت بعض رمال سيجارتك على حافة النافذة فإن التهمة تثبت عليك ثبوتاً لا يمكنك دفعه . ولكن الأمر الذي فضحك هو محاولتك القاء الشبهة على ابن اخت القتيلة ليستر ليرلي باختلافك تلك الاكذوبة عن سماعك صراخاً في الليل وتلك الجملة التي ادعيت أنك سمعت المس تافيلد تنطق بها

وكان حديث جرير قد جعل الضابط الذي وقف ممسكاً بذراع كول لا يبرمه جميع

التفاته فالتفت هذا هذه الفرصة ومد يده إلى أحد أدراج الخانوت المفتوحة ليقتله ولكن جرير كان يراقبه ، فسرعا ما امتدت يده إلى ذراع كول فأمسك بها قائلاً :

— ماذا تحاول أن تخفي في هذا الدرج ؟
وفتح جرير الدرج فوجد فيه مكواة كهربائية كبيرة الحجم تزن سبعة أرطال على أقل تقدير ، وقد ظهرت يدها الخشبية عدة حزوز كأنما للمكواة قد علقت من اليد بواسطة سلك ترك هذه الآثار

ونظر جرير إلى كول قائلاً :

— إذن فهذه هي الاداة التي استعملتها

في قتل المس تافيلد بعد أن راقبتها من خلال النافذة وتأكدت أنها تحمل الاللي دولار في جيب ثوبها ، وانتظرت حتى خلعت ثيابها ووقفت تحت النافذة فأسقطت على رأسها هذه المكواة بعد أن ربطتها بسلك فقفزت عليها في الحال ، ثم أدليت بسلكا بهارقه دبوس أو سنارة وجعلت تهزه حتى علق بثوبها الذي كان موضوعاً على الكرسي ورففته إلى فوق فأخذت القنود من جيبه وحاولت أن تخلص السنارة من الثوب فلم تتمكن فقطعت بهديتك التي ستفودك شفرتها المثلومة إلى حبل الشنقة

Tablettes Laxatives

HECK'S

حبوب هيكس الملمينة

احسن علاج للامساك وعسر الهضم وارتباك وظيفة الكبد

الوكلاء

الشركة المساهمة لمخازن الادوية المصرية

تباع في عموم الاجزا خانات بسعر ٤ غروش صاغ

« الهلال » لسان حال النهضة المصرية ورفيق كل أديب وأديبة

امتياز خاص لقراء مجلات الهلال

مطبوعات دار الهلال

اقتناؤها بنصف قيمتها



ابتداء من هذا العدد ونظراً لقرب نفاد الكتب العشرة التي اعاننا عنها والتي كنا نقدمها هدية مجاناً مقابل كوبونات فقد اوقفنا الامتياز المتعلق بهذه الكتب على اثنا ستواصل الامتياز الآخر المتعلق بمجموع مطبوعاتنا وذلك بالاستمرار بوضع كوبونات في كل عدد يساوي الكوبون ٢٠ ملياً ويمكن القارئ الاستفادة به للحصول على الكتب التي يختارها من مطبوعات الهلال المذكورة في قائمتها الخاصة على ان

صدرت أخيراً ترسل مجاناً لمن يطلبها

يقدم نصف القيمة تقدماً والنصف الآخر كوبونات. يضاف الى ذلك اجرة الارسال والبريد وقدرها ١٠ مليات عن كل كتاب في مصر و ٢٠ ملياً عن كل كتاب في الخارج

ويشترط ايضاً تسهيلاً لعملائنا ان ترسل الطلبات والقسائم الينا في خطابات بواسطة البريد ونحن نواصل الطالب بالكتب التي يختارها بواسطة البريد ايضاً

اما اذا اراد الطالب تناول الكتب بيده واقتصاد اجرة البريد فيمكنه ذلك بالحضور الى مكتبة الهلال في أول شارع الفجالة وتقديم الطلب اليها وتناول الكتب منها مقابل المبلغ والكوبونات

ملحوظتان مهمتان : ترسل الادارة الكتب الى طلابها مادام لديها نسخ منها والا فينبغي استبدالها بكتب أخرى مع العلم بأن بعض الكتب تحت الطبع لا يسرى هذا الامتياز الا على الكتب التي عثرت بطبعها ونشرها دار الهلال وهي المذكورة في قائمتها الخاصة وترسل مجاناً الى من يطلبها

قسيمة تساوي ٢٠ ملياً
من مطبوعات الهلال
ترسل مجاناً



(الفكاهة) مجلة اسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال (اميل وشكري زبدان) - الاشتراك في مصر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٠٠ قرش . عنوان
 المكتبة : الفكاهة ، بوستة قصر الموبارة مصر ، تليفون عمرة ٦٣٠٦٠ الادارة بشارع الامير قدادار أمام عمرة ٤ شارع كبري قصر النيل